شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهلي صفين

المؤلف

عمر بن الحسن بن علي (ابن دحية الكلبي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 492.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Dépêche ministérielle [illegible] sophi [illegible]

كتاب اعلام النصر المبين في المفاضلة بين امتي

• املاه وتكلم عليه واستنبطه من الكتاب العزيز ه
• وصحيح الوحي وعقيدة اهل السنة ماجب الانقياد ه
• اليه السيد الشريف المسيب النسيب الامام العالم ه
• الاوحد شرف الدوا ه ملك الحفاظ شيخ العلماء ه
• سلطان المحدثين مفتي الفرق قاضي القضاة عالم ه
• الحافظ ناصر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
• مجد الدين نسيب امير المومنين ذو النسبين الطاهر ه
• ابن حبيه والحسين رضي الله عنهما ابو الخطاب بن ه
• الشيخ الفاضل ابو علي حسن بن علي بن بسط الامام ابي الائمه ه
• موسى بن عبد الله الفاطمي الحسيني الكوفي امتع الله الامة ه

•• بطول بقائه ••

Majed eldin du elnasbain. Historia apologetica de Sesti bellicis Zaidi Celeberrimi Ducis in Mahometanos rebellis. Videtur hic floruisse tempore Mahomedis. Egir. 850. ==

Ahmad ben elrazi. Tractatus brevis de arte divinatoria, quã vocant Mzairgiam, cum hujus tabulis. Hujus artis defensor, ac promotor insignis fuit Hou elabas Cantensis, religione Sufi, seu religiosus Canigerus = Cujus decreta sequi sunt hujus furfuris religiosi, qui suis figmentis, ac somniis plures decipiunt. Hoc olim, ubi illos Houi, pacorum, puellarumq; vappaces, ac Crurpes Cocodrillos jure appellabam ==

~~81 H 69.~~

~~Cod 1012.~~

Cod. 1093

الامام جمال الدين ابن مالك رحمه الله برحمته

اذا ما رمت عيني تداويت منكم بنظرة حسن او بسمع كلامي
فان لم اجد ما يتمم باسمكم وصلت فرضي والديار امامي
واخلصت تكبيري عن الغير معرضا وقابلت اعلام السوى بسلامي
ولم ار الا نور ذاتك لاحا فهل تدع الشمس انتداد ظلامي

فائدة قال القاضي ابو بكر بن العربي كنت بالثغر الكندري مع ابي بكر الطرطوشي فذاكرنا قوله تعالى في الانعام ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال في سورة الاعراف ان ربك لسريع العقاب فلنا ما الفايدة في دخول اللام في احدى الايتين مع سقوطها في الاية الاخرى فاجاب عن ذلك الطرطوشي فقال حكم اللام التاكيد في لسان العرب والاية في الانعام دخلت هذه الامة فيها في الخطاب وكانت امة مرحومة لا يعاقبها الا قليلا فلما الاية الاخرى فسقطت اللام التي حكمها التاكيد في الخبر عنها والاية في الاعراف خوطب بها بنو اسرايل وقد عجلت بالمسخ والخسف عقوبتهم فدخلت اللام لحكمها التاكيد في الخبر عنها انتهى ○

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بخير

اما بعد حمد الله مقدر الحياة والاجال ومحترم الانفس عاشا من امهال واعجال وجاعل الدنيا دار قتال واوجال والصلاة على سيد ولد ادم محمد المبتعث بما عجز الجن والانس ان ياتوا له بمثاله وعلى اله وعترته الداعين الى الهدى والنجاة من الضلال وعلى اله التابعين الى الدين والموثرين على الانفس والاموال فانك سالتني اعزالله نصرك وشرح للهدايه صدرك وجعل للعبرة تطرك وللاخرة فكرك عن اخبار حرب صفين وما جري فيه بين المسلمين المختلفين وفضل علي على المتقين فوجب ان ابين ذلك احسن تبيين حدثنا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله منهم الشيخ الامام الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر عمر بن عيسى المديني اذنا له والشيخ الثقة ابو الكارم احمد بن محمد بن عبد الله المعروف باللبان ومفتي الفرق بخراسان العالم ابو سعيد عبد الله بن عمر بن الصفار والقاضي العالم محي الدين ابو سالم احمد بن نبهان الاسدي الابهري والشيخ الصالح ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المطهر قاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني والشيخ الصالح بقية المشايخ موفق الدين ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر قراءة مني عليه باصبهان قالوا حدثنا الثقة ابو علي الحسن بن احمد المقري قال حدثنا الحافظ الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق قال ذو النسبين ايده الله ونقلته من خطه واصله حتى سماعه على ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي الثقه قال حدثنا الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال سمعت ابي رحمه الله يقول وفي شهر ربيع الاول سنه سبع وثلثين كانت وقعه صفين انتهي كلامه وقيل في شهر ربيع الاخر قال المسعودي وان كان هذا النقل محمولا لا يعرف وذكر لا شرف كان اول يوم وقعت فيه الحرب يوم الاربعاء غره صفر فقد وافقه جماعه من اهل التاريخ وقالوا ان عليا رحل الى صفين في المحرم لسبع او ثمان بقيت من المحرم سنة سبع وثلثين واقاموا الى سلخ المحرم ثم اقتتلوا وذكر ابو اسحق ابرهيم بن الحسن الكسائي الهمداني المعروف بابن دينيل في كتاب صفين من تاليفه وهو عندي في اربعة اجزاء وهو ثقه مامون قاله الحاكم في رسالته التي سالته جماعه من البغداديين عن احوال جماعه من الخراسانيين المحدثين لا انه قال ابن دينيل قال ذو النسبين ايده الله وهو الملقب

3

بسيفه وسيفه طار اذا وقع على الشجر لم يقمر وترك فيها شيا وحكى عنه الامام ابو الفرج في كتاب الالقاب من اسما نقلة الحديث انه قال لولا ان احمد بن حنبل عن يحيى بن معين بيساري وكتابي في يدي ما فكرت فيها وحدثني جماعة عن ابي الركات عبد الله ابن المبارك الانماطي قال قرات على ابي طاهر احمد بن الحسن الباقلاني سنه ثمان وثمانين واربع مايه قال اخبرني ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم ابن شاذان قراءة عليه في شهر رجب من سنة خمس وعشرين واربع مايه قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن اسحق بن ايوب قراءه عليه وانا اسمع من اصل كتابه في رجب سنة تسع واربعين وثلثمايه قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن الحسن ابن علي الكسائي المعروف بابن دينيل الهمداني قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثنا ابرهيم عن ابي يوسف عن المجالد عن عامر الشعبي ان عليا عليه السلام قدم صفين في المحرم سنة سبع وثلثين لسبع او ثمان بقيت من المحرم واقاموا الى سلخ المحرم ثم اقتتلوا وذكر ابو يوسف ايضا عن ابي بكر الهذلي انهم التقوا في المحرم قال ذو النسبين ايده الله والمجالد بن سعيد في الحديث وان كان ساهما للشعبي مختصابه وقال ابن دينيل ايضا حدثني يحيى قال وحدثني سيف الضبي قال اقام علي ومعويه بصفين سبعة اشهر او قال تسعة اشهر وكان بينهم قبل القتال نحو من سبعين زحفا قال وقتل في ثلثه ايام من ايام اليمن ثلث عشره واربع عشره وخمس عشره ثلثه وسبعون الفا من الفريقين وذكر ابن دينيل بسنده ان معويه لما بلغه مسير علي اليه سار حتي ورد صفين في النصف من المحرم فسبق الى سهولة المنزل وسعة الماء وقرب المادة من الفرات وبغر قصر ابيت ماله وفيه شعر وكلام طويل كرهت ايراده مع ان طول المدة التي اقاموا فيها تقتضي جواز كل من القولين فكل واحد قد نقل ما نقلته هذه المدة من المنقول لا نها تزيد على ما ذكر من العدد وهي من اشهر المدد وقال ابن دينيل وقد ذكرنا سندنا اليه ان نفاتها على الحكمين كان في شهر ربيع الاول وساذكره بعد هذا ان شا الله تعالى قال ذو النسبين ايده الله وصفين صحراءات كثيبي واكمات وكان اهل الشام قد سبقوا الى الشريعة من سايرا لجهات ولم يكن ثم مسوغة سواها للواردين والواردات فمنعت عليا رضي الله عنه اياها وحثها عنه تلك الكمات فذكرهم بالمواعظ الحسنة والايات وحذرهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيمن منع فضلا بالفلاه فردوا قوله واجابوه بالسنة الظباه الى ان قاتلهم بالقواضب والسمهريات فلما غلبهم عليها ابا حها للشاربين والشاربات ثم بنى مسجدا على تل الفرات

ليقيم فيه مدة مقامه فرايض الصلوات لتفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبع وعشرين
من الدرجات على ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية ابن عمر وغيره من الصحابة
العدول الاثبات ولنذكر ما فيه اسم الله على ما امر به خالق الارض والسماوات وهو الي اليوم
تزدحم في ساحته ركايب الوفود للزيارات وتستمطر بركة شآبيب البركات واخلق بما اسسه
عليه السلام للعبادات ان تعدل السنين منه دقايق الساعات وان تكون صلاة الجماعة فيه
من فضل صلاة الجماعات وقد دخلت هذا المسجد زايرا في اختيارات الاختيارات ودعوت
فيه فطفت حلاوة اجابة الدعوات وكانت زيارتي اياه كالتاج على رءوس الزيارات فالحمد لله على
ما بلغ من كل بقعة مشهودة الطهارات مشهورة الفضل في المزورات ولفظ صفين في حال
الرفع والنصب والجر واحد ومنهم من يقول صفون في حال الرفع تشبيها بالجموع المذكره
اسند البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنه عن اياس وايل شقيق بن سلمة
قال شهدت صفين وبيت صفون قال ذو النسبين ايده الله قال الاء انما اعربت هذا
اجراه مجرى الجمع وما كان من الواحد على بنا الجمع فاعرابه كاعراب الجمع انتهى كلامه وقال غيره من
اللغويين والنحويين قيدته عنهم باسانيدهم البهم كقولك دخلنا فلسطين ومن فلسطون
والنسب اليها فلسطيني قال الاعشى

تنقله فلسطينا اذا ذقت طعمه ومايت تنسرين وهن قنسرون ومنه قول الله تعالى
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والشد والاعشى

وشاهدنا الجل والياسمون والمسمعات بقصابها الجل بضم الجيم الورد
ذكره اللغويون وحكاه عنهم اللغوي النحوي الثقه ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد في المثلث
من تاليفه وهو عندي بخطه وحدثني غير واحد من اصحابه ممن قرا عليه منهم الشيخ الثقه العالم
المستبحر ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف الحرزي يعرف بابن قرقول والوزير الكاتب الارع ابو عبد الله
محمد بن ابي القاسم بن عمير المرزي قال ابن السيد في رسالته الي الاسناد ابن ملاصه والقصاب
جمع قاصب وهو الزامر وقرات في الصحاح للجوهري انما جمع قصابه وهي الابزوبة من القصب
ويروي باقصابها جمع قصب وقصب جمع قصبة واقاما بصفين على الفرات مدة مديدة
واشمر اعديك وكانت بينهم مشعون وقعه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انذر
بذلك في حياته فوجد كما قال بعد مماته وهذا من كلايل معجزاته فقال كما حدثني موفق الدين

او صفن

ابو جعفر محمد بن احمد الدايري الثقه ونقلته من سماعه وقراته عليه بمدينه اصبهان قال
حدثنا الثقه ابو علي الحسن بن احمد قراة عليه وانا حاضر اسمع قال حدثنا الامام الحافظ
الثقه ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق سماعا عليه قال حدثنا الامام ابو القسم بن احمد اللمي
الطبري سماعا عليه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الديري قراة عليه قال قرات على الامام عبد الرزاق
ابن همام قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر احاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فيتان
عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة وهذا حديث متفق على صحته اخرجاه من
حديث همام بن منبه عن ابي هريرة واخرجه البخاري ايضا عن ابي اليمان وكذلك كان كل واحد
من الفريقين يدعي اهل الاسلام ويضرب في وجه اخيه بالسيف الصمام فتقتل فيهما من
اصحاب الامام علي رضي الله عنه خمسة وعشرون الفا ومن اصحاب معويه خمسة وثمانون
الفا على اختلاف في ذلك ذكرهما العدل ابو بكر ابن خيثمه وذكرا البيهقي في المجلد السادس
من دلايل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعه من يوم ولد الي ان توفي صلى الله عليه وسلم
حدثني به عدل بنيسابور تاج الدين ابو القسم منصور الفراوي قال حدثني جدي فقيه الحرم
كمال الدين ابو عبد الله محمد بن الفضل قال حدثنا شيخ السنه الامام العدل ابو بكر احمد بن الحسن
ابن علي بن موسى البيهقي الخسروجردي وهي قصبه من ناحية بيهق من نواحي نيسابور سماعا
عليه بقراة الامام والذي بنيسابور من منتخ سنه خمس واربعين واربع مايه الي منتهى سنه
اثنى وخمسين واربع مايه له واوين كثيرة منها هذا قال اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال اخبرنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا صفوان بن
عمرو قال كان اهل الشام ستين الفا فقتل منهم عشرون الفا وكان اهل العراق مايه
وعشرون الفا فقتل منهم اربعون الفا وحدثني الشيخ الفقيه القاضي الثقه ابو القسم خلف
ابن عبد الملك الانصاري في جماعة تقدم ذكرهم في المجلد الاول من كتاب العلم المشهوره قالوا
حدثنا الشيخ الفقيه المفتي ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال حدثنا الامام الفقيه المحدث
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عايذ المعافري قال حدثنا الفقيه الامام المتفنن ابو بكر
احمد بن محمد بن اسمعيل المترجم بمدينه سنة احدى وثمانين ومثمايه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن
الحسن بن علي الانصاري قراه عليه وانا اسمع في المحرم سنة تسع وثلثمايه قال حدثنا سلمة قريش

العالم باخبارها ووقايعها وايامها ومناقبها ومفاخرها القاضي ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد
الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله ابن الزبير العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته
ق لـ ذو النسبين ايده الله واعتمد في سند القاضي الزبير بن بكار على جماعة من اصحاب
الثقه اي منصور محمود بن اسمعيل بن محمد بن محمد الصرخي المدعو بالاشقر منهم الثقه الصالح موفق
الدين ابو جعفر محمد بن احمد العبيدلاني سبط حسين بن مندة سمع بعضه حضورا واجاز له سائر
مع جميع رواياته قال حدثنا الوزير الثقه ابو الحسين بن فاذشاه قال حدثنا الامام الحافظ ابو القاسم
الطبراني قال سمعت العدل ابا الحسن علي بن عبد العزيز البغوي سمعت القاضي الثقه ابا عبد الله
الزبير بن بكار ق لـ ذو النسبين ايده الله ومحمد بن الحسن هذا مجروح في روايته ساقط
في عدالته ق لـ القاضي الزبير بن بكار حدثني عمر بن ابي بكر الموصلي عن زكريا بن عيسى عن
ابن شهاب ابن محمد بن عمران العامي شهد القتال يوم صفين في خمسة وثلثين ومائة الف
فلما التقوا بصفين قال محمد بن عمرو في ذلك ابيات شعر وابكى ذلك اليوم ٭٭

فلو شهدت حمل منامي ومشهدي بصفين يوما شاب منها الذوائب ٭٭

غداة اهل العراق كانهم من الخرج لج موجه متراكب ٭

وجيانهم مشى كان صفوفنا شهاب بحريق دفقه الجنائب ٭ وروي سحاب غيث دفقه

فقالوا لنا انا نري ان تبايعوا علينا فقلنا بل نري ان نضارب ٭

٭٭ فطارت الينا بالرماح كماتهم وطرنا اليهم بالاكف قواضب ٭٭

٭٭ اذا نحن قلنا استمروا عرضنا لنا كتايب منهم واتحنت كتايب ٭٭

٭٭ فلا هم يولون الظهور فنتقي اوار الفعل الحاذرات الدرائب ٭٭

ق لـ ابن شهاب فانشدت عايشة رضي الله عنها ابياته هذه فقالت ما سمعت بشاعر اصدق
شعرا منه قال الزبير ومحمد بن عمرو بن العاصي لا عتب وامه من بلي ق لـ ذو الرياستين
ايده الله خالفه شيخ السنه ابو القاسم الطبراني فقال في معجمه الكبير في ترجمه عمرو بن العاص
في حديث طويل فانشا عبد الله بن عمرو يقول فذكر الابيات وفيها اختلاف الفاظ وحرف في اول
القصيده وق لـ في ترجمه عبد الله بن عمرو بن العاصي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع عن سفيان عن يحيى بن هانيء ان رجلا قال لعبد الله ابن عمرو
على كانا ولي امر معوية قال لا بل علي قلت فما اخرجك قال اما اني لم اضرب بسيف ولم ارم بسهم

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطع اباك فاطعته وهذا سند ثابت يحيى بن هاني
ابن عروة الخولاني مكي اباضي ثقة روى عنه سفيان بن سعيد الثوري الامام واخرج عنه
مسلم منفردا به ق لـ ذو النسبين ايده الله وكذلك ذكر اديب الاندلس احمد بن محمد بن
عبد ربه في كتاب العقد من كتاب اليتيمة الثانيه في اخبار زياد والحجاج والطالبين والرا
ان الابيات لعبد الله بن عمرو والاول عندي اثبت ق لـ ذو النسبين ايده الله قوله
بل نري ان نضارب قال النحويون انها مخففة من الثقيله محذوفة الاسم تقديره انا
نري انا نضارب وقد ذكره السيرافي في كتاب شرح سيبويه ٭٭ وانشد عليه

٭٭ يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما ومنعت ما كنتما لاقتما رشدا ٭٭

٭٭ ان تحملا حاجة لي خفكما ونضمنا نفعة عندي لكما ويدا ٭٭

٭٭ ان تقرآن علي نعما ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا ٭٭

تقديره انكما تقرآن وقد روي لحز اراد ان يتم الرضاعة بالرفع تقديره انه يتم وهي من القرا
العشر وقوله كفعل الخادرات الدرايب والخادرات الاسود يقال اسد خادر كان
الاجمة له حذر فضاه انهم لا يدرون كالاسود التي لا يدرى من فرايسها لانها ضربت عليها والدربة الضراوة يقال درب يدرب ودربت
ق لـ ذو النسبين ايده الله وقتل من اصحاب علي رضي الله عنه خمسة وعشرون بدريا
قد شهد الله لهم بالجنة على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واثنى عليهم في كتابه الكريم ووصفهم
بالسبق الى الايمان وحسبك بتزكية الله العظيم وكان مع علي عليه السلام من اهل بدر سبعون
رجلا وشهد معه مع من بايع تحت الشجرة سبع مايه رجل فيمن كان يعد من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن خيار التابعين ومع علي رايات كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقاتل بها اعداء الله ذكر هذا ابو اسحق الحماني في تاليفه في صفين وقد تقدم سندي اليه
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن المطلب وزيد بن الحسن قالوا شهدنا مع علي عليه السلا
في حربه من اصحاب بدر الكلام الى اخره وذكر ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي في كتاب
الجرح والتعديل له في حرف الالف ابراهيم بن عثمان ابا شيبة العبسي حدثني ابي فقال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا اميه بن خلف قال قلت لشعبة ان
ابا شيبة حدثنا عن الحكم عن عبد الله بن ابي ليلى انه قال شهد صفين من اهل بدر سبعون

رجلا فقال كذب والله لقد ذاكرت الحكم ذلك وذكرناه في بيته فما وجدنا شهد صفين من اهل
بدر سوى خزيمة بن ثابت قال ذو النسبين ايده الله انظر الى هذا الكذب الوث والتهما
على اهل البيت لم يشهد ما ياجا هل عمار بن ياسر وهو اجماع ممن شهد بدرا وسهل بن حنيف
الاوسي وقد اجمعوا انه شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت
معه يوم احد وكان يابعه يومئذ على الموت وسابقه واستخلفه علي رضي الله عنه حين خرج من
المدينة الى البصرة وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وولاه علي فارس ومات سهل بن حنيف
بالكوفة سنة ثمان وثلثين وصلى عليه وكبر سبعا وقال انه بدري ذكره جميع من الف في الصحابة
رضي الله عنهم وبسندنا الى ابي اسحق الكسائي قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثنا
محمد بن عمر النخعي قال حدثنا ابو اسرائيل العبسي عن الحكم عن عتبة قال شهد صفين مع علي عليه السلام
ثمانون بدريا وخمسون ومايه ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فكون العدد الاول
من اصحاب الشجرة شهد وامعه الجمل وهو لا شهد وامعه صفين فمن عظما اهل بدر بعد علي
عمار بن ياسر العنسي بالنون وعنس من مذحج هاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد جميع المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم هو وامه وابوه وعذبوه بمكة عذابا عظيما بسبب
اسلامهم رضي الله عنهم ولو لا قتله ما عرفنا الغيبة الباغيه فان الصادق المصدوق علي
الله عليه وسلم جعل قتله علامة لمعرفتهم فقال فيما رواه ابو سعيد سعد بن مالك الخدري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه عن ابي قتاده صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفارسه وفي هذا من علم الحديث النبع وهو رواية الصاحب عن الصاحب
واي دباج احسن من هذا فرات عدينه قرطبه ام بلاد الاندلس مسجدا عديم منها
في شهور سنة اربع وسبعين وحمسمايه على الشيخ الفقيه القاضي العدل الثقه ابي القاسم
خلف بن عبد الملك بن مسكون الانصاري قال حدثنا شيخ عصرنا الفقيه ابو محمد بن
عتاب قراءة عليه في شهور سنة ثلث عشر وحمسمايه قال اجزنا الفقيه ابو القاسم حاتم
ابن محمد التميمي الطرابلسي قال حدثنا الفقيه ابو محمد عبد الملك بن الحسن الصقلي قال حدثنا
الفقيه ابو بكر محمد بن ابرهيم بن يحيى الكسائي قال حدثنا الفقيه ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين
سنه ثمان وثلثمايه قال فرغ لنا مسلم بن الحجاج من قراءة الكتاب لعشر خلون من شهر رمضان
سنة سبع وحمسين ومايتين قال ذو النسبين ايده الله وليس في المشرق امرء من يروي هذه

الروايه

الروايه غيري وهي منقولة عن علما الاندلس منهم الامام العالم الناقد شيخ المحدثين في زمانه ابو علي
النسائي ولما دخلت الى المشرق وقفت على رسالة جماعه من البغاديين الى الحاكم ابي عبد الله
محمد بن عبد الله بن السمع يسالونه عن احوال جماعه من المحدثين فذكرهم ما هذا
نصه ابو بكر الكسائي المؤدب صاحب كتاب بسلم لا اشتغل بمثله قال ذو النسبين ايده
الله ولم ينسب ذلك الى احد من اهل العلم بالتعديل والتجريح لا بين الوجه الذي يجرحه به وقد
ثبتت تزكيته برواية اهل العلم عنه وحملهم حديثه فلا يقبل تجريحه حتى يثبت ذلك عليه على حسب
ما يجوز من تجريح العدل المبرز العدالة في الشهادات وهذا الذي لا يسع ان يعتقد غيره ولا يعدل
ان يلتفت الى ما خالفه ومن اغرب ما حكي في هذه الرساله ما هذا نصه اجتمعت الامه على
ان العتبى كذاب رايت شعري عمن حكى هذا من اهل الاجماع فقد رحل اليه اكابر العلما من اكثر
الاصقاع والبقاع وجلسوا بين يديه للقراءة والسماع وانما كان كثير التصحيف والتحريف سيئ
الاعتقاد في اهل البيت فرماه الله من الحاكم بقوله بعت وكم للحاكم في كتاب الاكليل من الاباطيل وفي
اكثر تواليفه من التغيير والتبديل فتحفظوا من قبولها الا بواضح الدليل واما المستدرك على
الصحيحين فسخفه عين غفر الله ذنوبنا وستر عيوبنا وامار واية الحاكم الحدث اسمه ابي احمد
الحلودي فكان من القرا الزهاد ومن اصحاب المعاملات في التصوف فقرا بها عاليا بخراسان وتد
شاع باجازة جماعة منهم الشيخ الزاهد الثقه ابو الحسن عبد الرحمن بن الحدث ابي القسم عبد
الرحمن بن ابي الحسن بن احمد الشعري الجرجاني بحق سماعه على فقيه الحرمين ابي عبد الله محمد بن
الفضل الصاعدي سنه اربع وعشرين وحمسمايه قال سمعته على المسند العدل ابي الحسن
عبد الغافر الفارسي في شهور سنة ثمان واربعين واربع مايه وفيها مات قال قراءة على الحاكم الثقه
ابي احمد بن عمروه الحلودي في شهور سنة حمس وستين وثلثمايه قال اجزنا عابد خراسان
الفقيه ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان سماعا عليه حدثنا فزعيما بور ابو الحسين مسلم ابن
الحجاج بن مسلم القشيري قال ذو النسبين ايده الله وهذا غلو عظيم فكان لقيت الامام
ابا عمر بن عبد البر الحافظ بدمشق وبه عن ابي العباس العذري عن ابي العباس احمد بن الحسين الرازي عن
ابي احمد الحلودي وتوفي ابن عبد البر سنة ثلث وسبعين واربع مايه في عشر المايه وكان الامام
ابا بكر محمد بن حيدر بن مفوز والامام ابا القسم ابن ورد والامام ابا محمد بن عطيه والامام ابا الفضل
عياض بن موسى قرؤوه سمعي على شيخ واحد والحمد لله واقدمهم وفاة الامام المحدث ابو بكر بن مفوز فانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي في شهر ربيع الآخر سنه خمس وخمسين ومائه قال مسلم حدثنا موسى بن مثنى وابن بشار
واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت انا نضرة
يحدث عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني من هو خير مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمار حين جعل يحفر الخندق ويجعل يمسح راسه ويقول بؤس ابن اميه تقتلك فيه باغيه وخرجه
ايضا من طريق اسحق ابن ابراهيم واسحق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامه قالوا اخبرنا
النضر ابن شميل عن ابي مسلمة بهذا الاسناد نحو غير ان في حديث النضر قال اخبرني من هو خير مني ابو قتادة
وقال في حديث خالد بن الحرث اراه يعني ابا قتاده. قال مسلم وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة قال
حدثنا محمد بن جعفر وحدثنا عقبه بن مكرم العمي وابو بكر ابن نافع قال عقبة حدثنا وقال
ابو بكر اخبرنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت خالد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن عن
ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغيه وله طريق
في صحيح مسلم عن سعيد هذا واخيه الحسن البصري عنهما واسمها خير عن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وقد تواتر الحديث ذكره الطبراني في معجمه الكبير وعدى منه اصله في مائتين
واحد وثلثين جزءا وهو اكبر مسانيد الدنيا وقراته كله باصبهان وقد ذكرت ذلك في كتابي المسمى
بالعلم المشهور فاسند الطبراني في معونة نفسه وعن عمرو بن العاصي وعن عبد الله ابنه وعن
جماعة من الصحابة غيرهم قال الامام ابو عمر بن عبد البر فيما قراته على غير واحد منهم سلطان
بلبيسة العالم بن عبد الملك وان بن عبد العزيز قال حدثنا الفقيه المحدث العالم ابن عمر ان موسى
ابن عبد الرحمن بن تليد قال سمعت الامام ابا عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة عمار يقول
وتواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعمار تقتل عمارا الفئة الباغيه وهو من اصح
الاحاديث قال ذو النسبين ايده الله وكيف يكون في هذا الحديث اختلاف وقد رايناه في
معونة نفسه حين لم يقدر على الكتاب على ما قبله من اخرجه ولو كان حديثا فيه شك لرده معاوية
وانكره وكذب ناقله ودونه وقد اجاب علي رضي الله عنه عن قول معاوية بان قال فرسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قتل عمر حين اخرجه وهذا من علي الامام لا جواب عنه وحجة لا افر
عليها وبهذا اخذ فقهاء الامصار فذكر الامام عبد القاهر في كتاب الامامه من تاليفه
ما هذا نصه واجمع فقهاء الحجاز والعراق من فريقي الحديث والراي منهم مالك والشافعي
وابو حنيفة والاوزاعي والجمهور الاعظم من المتكلمين ان عليا مصيب في قتاله لاهل صفين

كما قالوا باصابته في قتل اهل الجمل وقالوا ايضا ان الذين قاتلوه بغاة ظالمون له ولكن لا يجوز
تكفيرهم ببغيهم وقال امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني في كتاب
الارشاد من تاليفه ما هذا نصه وعلي رضي الله عنه كان اماما حقا في توليته ومقاتلوه بغاة
وحسن الظن بهم يقتضي ان نظن بهم قصد الخير وان اخطؤوا وهو اخر فصل ختم به كتابه حسبي
به مجد الدين منتجب الفرا وابو سعيد عبد الله بن عمر بن الصفار قراءة مني عليه في مدرسته بشاذ ياخ
قال حدثنا غير واحد عن ابي المعالي لفظة ما تقدم من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله بؤس سمية البؤس والبؤس والبأس كله الشدة في الحال وفي النضر وبؤس يبؤس بؤسا
مصدر ورويناه ايضا بؤس بن سمية اي يا بؤسه وما يلقاه من شدة حاله ترحما عليه لما كان من
ما له لانه صلى الله عليه وسلم علم بالوحي ما ينزل به في مستقبل الزمان ولا يرضى له ما راى من
العذاب هو واله وابوه على الايمان وهذا من معجزته صلى الله عليه وسلم واخباره بالشيء قبل كونه
وقوله الفئة الباغيه الجماعة والفرقة من قولهم فاءت راسه وفاوته ايضا اذا شققته
قال الله العظيم فاكم في المنافقين فيتين اي فرقتين يعني انقسمتم في ذلك واختلفتم
والباغية الظالمة والمستطيلة ايضا لانه ماخوذ من البغي وهو الظلم واصله الحسر وفي صحيح
البخاري من رواية خالد الحذاء عن عكرمة قال قلت لابن عباس ولانه علي نطلق الى ابي سعيد واسمع
من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حايط يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى علي ذكر بنا
المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه
ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنه ويدعونه الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من
الفتن وله طريق في صحيح البخاري ايضا وفي هذا الحديث من الفقه الحرص على سماع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل ابن عباس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه
حيث ارسل غلامه عكرمه وابنه عليا السجاد وهو ابو الخلفا الى اليوم ان يسمعا من ابي سعيد الخدري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه واحد حفاظ الانصار للحديث وانظر الى توقير
ابي سعيد لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخذ رداءه حتى لا يحدث مبتدا لانه وجده
في حايطه يصلحه والحايط البستان فاخذ رداءه واحتبى والاحتباء ان يعقد يديه على ركبتيه
معتمدا على ذلك والاسم الحبوة بالضم والكسر ويقال حبية وحباية وقال
العسكري الاحتباء ان يدير طرفي الرداء على ركبتيك وتجلس وقد اقتدى به التابعون والائمة الماضون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال مطرف بن عبد الله كان اذا اتى الناس مالك خرجت الجارية فتقول لم يقل لكم الشيخ تريدون الحديث او المسايل فان قالوا المسايل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل فغسله واغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ولبس ساجه وتمم ووضع على راسه رداءه والقى له منصبه وخرج فجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يعتذر العود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويحنى حتى يصعب ذلك على جلسايه فيقال له يوما في ذلك فقال لو رايتم ما رايت لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء كثير الحديث الا يكاد يسئل عن حديث الا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم اصفر ومارايته تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على المهارة ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه الا على ثلث خصال اما مصليا واما صامتا واما يقرا القران ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله عز وجل قال ذو النسبين ايد الله والاثار في توقير احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هيبة له كثير جدا ليس هذا موضع ذكرها والقليل من العلم يكفي لمن الهمه الله رشده وجعله يقتدي بمن كان قبله كما تقتدي به من بعده وفيه من الفقه تحدث الرجل بعلمه الصالح فانه ذكر انه كان يحمل اللبن لبناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الطوب والاجر وكل شيء بعته من حجر وغيره فقد لبنته ويقال ايضا لبنة ولبن كسدرة وسدر وسدر وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونه الى الجنة ويدعونه الى النار وقفت انه كان على الحق ومخالفوه على الباطل وقوله وتح ترحم وفي صحيح مسلم من رواية خالد بن الحرث ويش اويا ويش بن سمية وهو يعني وتح وكلما يقال لمن وقع في اذى او مكروه او بلا يستحقه ترحما عليه وويل كلمة تقال لمن وقع في بلا يستحقه قال الاصمعي الويل قبوح والوتح ترحم وويس تصغيرها اي يسير وهو وقال سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة ولم يقع فيها وويل لمن وقع في الهلكة فرثى له صلى الله عليه وسلم بقتله بالحديبية عام صفين وقد اناف على التسعين ودفنه على في ثيابه ولم يغسله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهداء مسئلة اختلف الفقهاء في الشهداء والصلاة عليهم فذهب مالك وابو حنيفة والشافعي والثوري والليث بن سعد الى انهم لا يغسلون وحجتهم حديث جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران

فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم في دمايهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم وهو حديث صحيح من رواية الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبد الله ابون من كما رشهدا احد كانت الملايكة تظله باجنحتها وقد خرجه البخاري في صحيحه وبهذا قال الاوزاعي واحمد بن حنبل وداود وجماعة فقهاء الامصار العارفين بصحيح الاثار ولم يلتفتوا الى قول سعيد بن المسيب والحسن البصري لانهما خالفا صحيح الاثار واحتج لهما عبيد الله بن الحسن العنبري من اهل البصرة فقال اذا لم يغسل شهدا احد لكثرتهم والشغل عن ذلك وقوله ليس بشيء لانه لا مدخل لهذه العلة في القياس والنظر واما ما يعرض في قتلى احدهم لم يغسلوا والعلة في ترك غسل الشهيد ان دمه شاهد له يوم القيامة وهو اثر عبادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه باجماع اهل النقل قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك هكذا الكلوم في اللغة الجراح والكلم الجرح وتشخب دما اي تنجره ومن حجته السنة الثابتة في غسله واما الصلاة عليهم فذهب مالك والشافعي والليث بن سعد واحمد بن حنبل وداود الى انه لا يصلى عليهم وحجتهم حديث جابر المتقدم وقال فقهاء الكوفة وبعض اهل البصرة يصلى عليهم واحتجوا باحاديث موضوعة منها حديث الحسن عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد وقد فهم قال سعيد كذب الحسن بن عمران انا قلت للحسن اصلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى احد فلم يصل عليهم اسند هذا مسلم في مقدمة صحيحه واجمع العلماء على ان الشهيد اذا حمل حيا ولم يمت في المعترك وعاش قليلا شيء فانه يصلى عليه كما صنع بعمر رضي الله عنه واختلفوا في قتيل مظلوما كقتيل الخوارج وقطاع السبل واللصوص وما اشبه ذلك من قتل مظلوما فقال مالك لا يغسل من قتله الكفار ومات في المعترك هذا وجهه واما قتله اللصوص والبغاة او غير المقتول في معترك الكفار فانه يغسل ويصلى عليه وقال ابو حنيفة والثوري كل من قتل ظلما لم يغسل ولكنه يصلى عليه وعلى كل شهيده وللشافعي قولان احدهما يغسل جميع الموتى الا من قتله اهل الحرب والاخر لا يغسل قتيل البغاة ذكر ذلك الامام ابو عمر والمزني في التمهيد وعندي منه اصله في سبع مجلدات وقول احمد بن حنبل في هذا الباب كله كقول مالك سواء وذكر صاحبنا جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي في تاليفه المسمى بالتحقيق في مسايل الخلاف مسئلة الشهيد لا يصلى عليه وهو قول الشافعي وعنه يعني احمد يصلى عليه وهو قول ابي حنيفة ومالك

شبكة الألوكة www.alukah.net

فنسب الى مالك غير مذهبه ٥ وقوله فحفظوا من كتبه فانه لا يثبت في نقله مع انه
كان من اهل العلم والفقه ٥ وكان علي رضي الله عنه يوم صفين على بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشهباء بدلالة فعل بها في تسعين الفا وقيل في مائة الف وعشرة الاف ٥ وكانوا
لا يقدرون عليه عند حملته وهو عليها فرما تحول عنها الى غيرها من دواب الناس قصدا
وارادة فقتل في يومه وليلته خمس مائة رجل وثلثة وعشرين رجلا اكثرهم في اليوم وذلك انه
كان اذا قتل رجلا كبرا فاضرب ولم يكن يضرب الا قتلا ٥ وقرات على غير واحد من اهل الحرسة
بالجانب الغربي من بغداد قالوا حدثنا الشيخ ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن
الحسين الانماطي قال قرات على الشيخ الجليل ابي طاهر احمد بن الحسن بن محمد بن حراد الزعفراني الباقلاني
في شهر سنة ثمان وثمانين واربع مائة قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابو هيم بن
شاذان قراءة عليه في يوم الاحد ثاني عشر رجب من سنة خمس وعشرين واربع مائة قال
اخبرنا ابو الحسن احمد بن اسحق بن ايوب قراءة عليه وانا اسمع من اصل كتابه في رجب سنة تسع
واربعين وثلثمائة قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن الحسين بن علي الكسائي المعروف بابن ديزيل بمدينة
همذان وهو ثقة عدل قال حدثنا علي عليه السلام بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
السوداء ثم نادى ايها الناس من يشري نفسه لله من بيع الله نفسه هذا يوم له ما بعده فانتدب
معه ما بين عشرة الف الى اثني عشر الفا فتقدمهم على وهو يقول ٥٥

٥٥ دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ٥ واصلحوا العرك وبيتوا ٥٥

فتبعه الصاحب الكريم ابو الفضل قيس بن سعد بن عباد ٥ نعم الكرم وعنصر الياد ٥ وهو يقول

٥٥ هذا اللواء الذي كنا نحف به ٥ مع النبي وجبريل له مدد ٥٥
٥٥ ما مر من مرات الا نصار عيبته ٥ الا يكون له من غيرهم احد ٥٥
٥٥ قوم اذا حاربوا طالت اكفهم ٥ بالمشرفية حتى ينتج البلد ٥٥

ثم تبعه عدي بن حاتم وهو يقول ٥

ابو عمار وبعد هاشم ٥ وابن بريد فارس اللاهم ٥ نرجو البقاء ضل حام الحالم ٥٥
وقد مضينا امس باللائم ٥ فاليوم لا نقرع سن نادم ٥ ليس امرو من ذمر بسالم ٥٥

وتبعه الاشتر مالك بن الحرث وهو يقول ٥

حرب يشيب الرديني ناجم ٥٥ يملك فيها البطل المدجم ٥٥

٥٥ يكفيكها همدان وسدحج ٥ قوم اذا ماط سوما النضج ٥٥ وا
٥٥ روحوا الى الله ولا تعرجوا ٥ دين قوي وطريقه سنج ٥٥

قال وحمل وحمل الناس معه حملة واحدة فلم يبق لاهل الشام صفا الا ازالوه حتى افضوا
الى معاوية فدعا بفرسه ليركبها عليه فقال معاوية فلما وضعت رجلي في الركاب تمثلت
بابيات عمرو بن الاطنابة ٥٥

٥٥ ات لي عفتي وابا بلاي واخذي الحمد بالثمن الربيح ٥٥
٥٥ وقولي كلما جشأت وجاشت مكاني تحمدي او تستريحي ٥٥

فاقام ثم نظر معوية الى عمرو فقال اليوم مر وغدا فخر فقال له عمرو صدقت قال
دوا نسيتن ايه الله وساذكر الابيات بطولها بعد هذا ان شاء الله ٥ وذكر ابو اسحق ابرهيم
ابن الحسن المذكور باسانيد نا اليه في تاليفه في كتاب صفين بسنده الى ميرا الانصاري
وكان من اصحاب علي قال والله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ما سمعنا بريس قوم قط
اصابه في يوم واحد ما اصاب علي يومئذ يعني انه قتل فيما ذكرت العامة دون زيادة على خمس مائة
رجل من رجال العرب كانه يخرج اليهم ثم يحمي بسيفه هنيا وذكر كلاما طويلا هو في التاليف المذكور
وفي قوله على من الفقه ٥ التعليم لاهل الحرب اذا قالوا ان يمشوا الى اعدائهم قليلا
كديب النمل صفا واحدا فانه لا يقدر احد على اقتطاع شيء منهم وقوله عدي بن حاتم الطائي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن جواد العرب في شعره ٥ ابعد عماره يعني
عمار بن ياسر وقد تقدم مناقبهم وانه هاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وبعد هاشم يعني هاشم بن عتبة بن ابي وقاص
القرشي صاحب اللواء وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص اسلم يوم الفتح وعرف بالمرقال وكان من
الفضلا الاخيار ومن الابطال الشجعان فقئت عينه يوم اليرموك ثم ارسله عمر رضي الله عنه من اليرموك
مع خيل العراق الى عمه سعد بن ابي وقاص كتب اليه بذلك فشهد القادسية وابلى فيها بلاء حسنا
منه في ذلك اليوم ما لم يقم من احد وكان سبب الفتح على المسلمين وهو الذي افتتح جلولا وفتحه الله عليه
وكانت جلولا يسمى فتح الفتوح بلغت غنائمها ثمانية عشر الف الف وجلولا وحروب بالمدينة
مكذا رويناه ورايناه في اصل ادب بغداد اي مضبورا الحواشي وقد شهد الجمل وصفين كما ذكرنا
وهو القائل يوم صفين ٥٥ اعور يبغي اهله محلا ٥٥ قد عالج الحياة حتى ملا ٥٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

لابد ان تقل او تقلاه وقطعت رجله يومئذ فجعل يقاتل حتى دنا منه وهو يارك ويقول
الفحل يحمي شوله بمعصرا وقاتل حتى قتل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يظهر المسلمون
على جزيرة العرب ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على الاعور
الدجال ٥ روي عنه من الصحابة جابر بن سمرة وغيره رضي الله عنهم هذا قول ابي عمر بن عبد البر
في كتاب الصحابة نقله من كتاب ابي جعفر محمد بن جرير الطبري لابن عبد البر قال اخبرنا احمد
ابن الفضل حدثنا محمد بن جرير حدثنا ابو كريب حدثنا قبيصة عن يونس بن ابي اسحق عن عبد الملك
ابن عمير عن جابر بن سمرة عن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يظهر المسلمون على جزيرة العرب ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على الروم
ويظهر المسلمون على الاعور الدجال ٥ قال ذو النسبين ايده الله وهذا الحديث حفظا عندهم
انما رواه الثقات عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن ابي وقاص عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو الصواب ونافع ايضا اسلم يوم الفتح وقول ابن جريج وموسى بن عبد الله بن يزيد
ابن ورقا الخثعمي سيد خزاعة ٥ وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه قرأت
في كتاب الدفاين في الاشادات والحتاين في قنون ابي الوفاء عقيلة وسيل جبلي لما كان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه تجب ركوب البغال دون الخيل فقال لانه لم يأت من بعد فيطلب السوا
ولا يطلب الهارب فاقتصر على ما يحصل به فارسا دون ما يكون به فارا طالبا ٥ انتهى كلامه ٥ وكانت
درع علي رضي الله عنه ٥ صدرا بلا ظهر فقيل له لو احرزت ظهرك فقال اذا ولست فلا ولات
اي فلا بموت ذكره الخطابي في غريبه وفي فيه فلو عظيم حدثني به الشيخ الصالح الفقيه ابو الحسن
عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحرجاني في مسجد الحشابين بمشا ورقال حدثنا فقيه الحرمين كمال الدين
ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي قراءة عليه وانا اسمع قال قرأته على العدل ابي الحسن عبد الغافر
ابن محمد قال سمعته على الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي فكان شيوخي من اهل المغرب
روو ٥ عني اذ عدتهم فيه سماعهم له عن ابي عبد الله جعفر بن محمد بن مكرم بن ابي طالب قال سمعته على
اللغوي النحوي ابي مروان عبد الملك بن سراج قال قرأته على الفقيه ابي عمرو عثمان بن ابي بكر العتبي
السفاقسي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي الفسوي القارض قال حدثنا الخطابي يقال ويل
وويح وويب بمعنى واحد ويقول العرب لا والت نفسه اي لا بخت ٥ وفلان يوابل اي يبالي ويحفل
وقال الله تعالى لن يجدوا من دونه موبلا اي منجى وكان على عليه السلام اذا استعلى الفارس

قوله

قوله واذا استعرضه قطعه والقدم القطع طولا والقط هو القطع عرضا وفي غريب الحديث
لابن قتيبة فيما حدثنيه الفقيه الاستاذ المقرئ المحدث النحوي ابو بكر محمد بن خير بسجد الجامع بمدينة
اشبيلية سنة اثنين وسبعين وخمسمائة ٥ قال حدثنا الشيخ الفقيه الحسيب ابو الحسن
يونس بن محمد بن مغيث قال حدثنا الفقيه القاضي بمدينة دانية وغيرها ابو عمر احمد بن محمد بن يحيى
التميمي قال حدثنا ابو القاسم عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا ابو محمد قاسم بن اصبغ قال حدثنا
ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في منزله ببغداد سنة ستة وسبعين ومائتين وفيها مات وحضرت
جنازته ابن عباس رضي الله عنه ذكر عليا عليه السلام فقال ما رأيت ربيبا مؤزرا يزن به ٥ وقيده
من طريق اللغوي ابي مروان بن سراج يوزن به لرايته يوم صفين على راسه عمامة بيضا وكان عينيه
سراجا سليط وهو يحث اصحابه حتى ان انتهى الي وانا في كتيبة فقال معشر المسلمين استشعروا
الخشية ٥ وقنعوا الاصوات ٥ وقلبوا السكينة ٥ وعضوا اللؤم ٥ يعني الدروع ٥ واخفوا الحنين
واقلوا السيوف في الغمد قبل السلة ٥ والحظوا الشزر ٥ والمعنوا الشزرا والبرا والسبرا
كلا قد سمعناه ٥ وناهوا بالقلوب وحلوا السيوف بالحظاة ٥ والرماح بالبلاة ٥ واشوا الى الموت
سجحا او سمحا ٥ وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره ٥ نافح
حضنيه ٥ مقشر ذراعيه ٥ قد قدم للوثبة يداه ٥ واخر للنكوص رجلاه ٥ قال ذو النسبين
ايده الله تعالى هذه وصية عظيمة نافعة لاهل الحروب جامعة لاستيفاء المطلوب شرح
غريبها ومعناها وما احتوى عليه مغزاها ٥ السليط الزيت ٥ وهو عند قوم دهن السمسم والكنة
بسكون النون الجماعة ٥ ومنه النكاتف ٥ والحشد نحو قوله معشر اصحابه يروي بالشين المعجمة
والسين المهملة ٥ فالمعنى بالمعجمة الايقاد والاغضاب ٥ يقال اجشت النار اذا اوقدتها ٥ وجشت
الرجل واجشته اغضبته ٥ والمعنى بالسين المهملة الشد كانه قال شدهم وشجعهم يقال
رجل احمر اي شجاع وقوله عضوا الاصوات اراد احبسوها واخفوها وهو معنى صحيح نهاهم عن الغلط
والتعنية الحبس ٥ ومنه قيل للاسير عان ٥ واعلم ان كثرة الصياح عند الحرب من الفشل واللوم
جمع لامة وهي الدروع على غير قياس قاله ابو عبيد وابن قتيبة ٥ ومن الباب قريه وقري قال ابن
قتيبة وكذلك جمع كانه جمع لومة قال ابن سراج قد سمع فيها لؤمة واللؤم الدروع ٥ والحنين
الترسة يقول اجعلوها حصنا فاوقوله واقلوا السيوف في الغمد يقول سهلوا سلها قبل ان تحتاجوا
الى ذلك ليلا يعسر عليكم عند الحاجة ٥ والظبى جمع ظبية وهي حد السيف وهو من المنقوص عند

النحويين مثل قله فجمها على الامثل وقوله وصلوا السيوف بالخطا جمع خطوة وهي باع الرجل في
الارض يقال خطوت خطوة في المصدر بالفتح هذا قول الفراء وقال غيره خطوة وخطوة
بمعنى واحد وقيل الخطوة بالفتح الفعلة والخطوة بالضم ما بين القدمين والمعنى انه يقول اذا قصر
عن الضرب تقدمتم واسرعتم حتى تلحقوا مثل قول قيس بن الخطيم ٭٭

٭ اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب ٭ هكذا انشده
سيبويه ٭ وهي ابيات مخفوضة القوافي انشدها النحويون في باب الجزا لانه جازي جيازا مرون
حتى كانه قال اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا ولذلك قال فنضارب ٭ اي فنضارب
ثم جا بعد ذلك بيا الوصل وعطف فنضارب على كان كان لانها مجزومة الوضع كانه قال لم يكن
فنضارب كما قال الله تعالى فاصدق واكن من الصالحين بسكون النون على قراة الجميع سوى ابي
عمرو فانه فتح النون وعطف الباقون على موضع اصدق كان الفا لو سقطت لكان مجزوما ومثله
قول الشاعر ٭ والسيف ان قصر صانع طوله يوم اللقا باعي ٭ وعنى قيس بن الخطيم بالاسياف
هاهنا السيوف لان الاسياف من ابنية اقل العدد ولم يذهب قيس الى ان اسيافهم قليلة بل كثيرة
لانهم عدد كثير لا قليل لكن وضع اد في العدد موضع بنا اكثر العدد كقول حسان شاعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنا الجفنات البيض يلمعن بالضحى واسيافنا تقطر من نجدة دما ٭٭
انما اراد سيوفنا ومثله كثيرا عني وضع بنا ادني العدد موضع بنا اكثر العدد ومن رواية من روى
واحد عن الاستاذ الخوي ابي محمد بن السيد ٭ وحدثني غير واحد من المروين منهم المحدث
العالم ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله سماعا منه في ذي الحجة من سنة ثلث وسبعين وخمس مايه
قال حدثنا الفقيه القاضي اللغوي النحوي الكبير ابو الحجاج يوسف بن يحيى بن يوسف بن تسعون
الجيبي في شرح ابيات الايضاح ٭٭

٭ لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا تقطر من نجدة دما ٭٭ وبعد
٭ متى ما تزرنا من معد بعصبة وعنان يمنع حوضنا ان يهدما ٭٭
٭ تكلفني عادي الاشاجع لاحها طراد الكماة يرشح المسك والدما ٭٭
٭ ابا فعلنا المعروف ان يبلغ الغنا وقايلنا بالعرف لا نتكلما ٭٭
٭ ولدنا بني العنقا وابني محرق فاكرم بنا خالا واكرم به ابنما ٭٭ اراد بالجفنات
الكرم كما قال تعالى وهم في الغرفات امنون ٭ وقوله الغر ولم يقل البيض لان الغر امدح واشهر

وقال بالضحى ولم يقل بالدجى لانه به بالاد في على الاعلى وقال اسياف لان النكاح مع القلة امد
وقال يقطرن ولم يقل يسلن لانه ادل على مضا الضرب وجودة القطع ٭ والواو في قوله وعنان
واو القسم ولم يرد العطف على معد والاشاجع ٭ عقد الاصابع يريد انها عارية من اللحم لصوبها
ولاحها ضمر ٭ والعنقا ثعلبة بن عمرو سمي بذلك لطول عنقه وقوله الرياح بالبزل يقول اذا قصرت
الرياح بمعد من تريد ان تطعنه منك رميته بالبزل وقوله مشية سجحاه اي سهلة لا تكلفوا
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لسلمة ان الاكوع لما قال له يا نبي الله قد حميت القوم الماء
عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح وحديثه مجمع على صحته وقول عايشة
يوم الجمل لعلي عليه السلام ملكت فاسجح ٭ اي سهل ٭ وحدا سجح اي سهل ٭ وقوله عليكم الرواق
المطنب ٭ يعني رواق البيت المشدد بالاطناب وهي حبال يشد بها ٭ فاضربوا فوقها ثبج كل شيء
وسطه ٭ والثبج ايضا ما بين الكتفين وقوله للوثبة يدا وللكوم رجلا هو مثل قول الله تعالى
واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه ٭ فاراد عليه السلام ان يقدم احدهم يدا ليثبت ان راي فرصته ٭ وان راي الامر
على من هو معه نكص وخلاه وقوله واحظوا الشزر هو من النظر هو خزر العين نظر العدو والبغض
فان ذلك اهيب لكم في صدورهم ٭ والطعن الشزر بسكون السين ما كان حدا وجهاه ٭ والشزر
عن يمينك وشمالك ٭ والنزع خلس الطعن لان اختلاس اللحظ من حذق الطاعن وقوله فان
الشيطان نافخ حضنيه اراد انه منتفخ مستعد لان يعلو عليه من الشر والحضنان الجنبان وكان
معوية يقول دوروا اولادكم اشعار العرب فانها تبعث على مكارم الاخلاق ٭ ولقد
وضعت رحلي في الركاب يوم صفين فما يمنعني من الاقدام الا ابيات بلغت الاطنابه ٭ وانشده

٭ ات لعقبي واي كلاي واحذي الحد بالشث الربيع ٭٭
٭ وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي ٭٭
٭ لادفع عن مآثر صالحات واحمي بعدعن عرض صحيح ٭٭
٭ بذي شطب كلون الملح صاف ونفس لم تقر على الفسيح ٭٭ قال ذو النسبين
ايده الله هذه القصيدة الغريبة لعمرو بن الاطنابة قالها لمعاد بن النعمان وكانت الخزرج قد قتلت
جاره من بني النجار فقال معاد لا اقتله الا عمرو ابن الاطنابة وهو يومئذ اشرف الخزرج فقال
عمرو في الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج بعد السبب هذا الشعر وكانت الاوس مع معاد

شبكة الألوكة www.alukah.net

والخرج مع ابن الاطنابه وهي ابيات كثيرة وهي احسن ما قيل في الصبر على مواطن الحروب ويقال ان اشجع بيت قالته العرب قول العباس بن مرداس السلمي ؏

؏ اكر على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها ؏ وفرق الاصمعي بين جشأت وجاشت فقال جشأت ارتفعت من حزن او فزع وجاشت دارت كالغثيان وقال غيره جاشت وجشأت ارتفعت وهو الجشأة لارتفاعها وشطب السيف طريقته ولما راى معويه يوم صفين ما لا قبل له به لانه راى امر علي عليه السلام يقوي وامره هو يضعف شاور عمرو ابن العاصي وقال له ماتري فقال مر الناس برفع المصاحف فامر برفع مايه مصحف فرفعت فلما راى ذلك اصحاب علي عليه السلام كفوا عن القتال فقال لهم علي عليه السلام ان هذه لخديعة فما لكم ما شان هذه المصاحف فقال معويه بجعل القران حكما بيننا ونثوب الى السلم فكان ذلك سببا لتحكيم الحكمين ابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص وخروج الخوارج على علي عليه السلام وافتراق الناس عنه واختلاف اصحابه وبسندنا الى ابي اسحق الكناني قال حدثني يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني عمرو بن عثمان عن قطر بن خليفة عن حبيب بن ابي ثابت عن سنيق بن سلمة الثقة العدل قال والله لكاني انظر يوميذ الى رجل واقف على فرس على تل ومعه مصحف طويل في راسه مصحف يقول بيننا وبينكم ما في هذا المصحف انشدكم الله والبقية يا اهل العراق قال وكان اهل الشام يسمون البقية القراء ثم قرا الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ثم قال من لفارس من للروم فقال اناس منا اصحاب علي يا امير المومنين انصف القوم فقال علي والله ما كتاب الله يريدون فلم يزالوا به حتى قالوا ابعث حكمائك وحكمائهم قال وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنه سبع وثلثين وفي ذلك يقول الحصين بن الحمام المري ؏

؏ فلما رواحتي راي الله صبرهم وحتي اثرت بالاكف المصاحف ؏ ويروي حتي اظهرت يقال اثرت الشي اذا اظهرته ذكره ابن الانباري في شرح المعلقات له قال القاضي الامام سيف السنة ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد المعيري الاشعري في كتاب مناقب الائمة الذي حدثني به الفقيه العالم ابو الحسن علي ابن الحسين عن الثقة العدل ابي عبد الله الخولاني عن الفقيه العالم ابي عمران الفاسي قال قرات على القاضي الامام ابي بكر قال وساعد الله ان يكون الحكمان حكما عليه بالخلع وانما حكم عليه بذلك عمرو حده بغير موافقه منه عليه وقد انكر عليه

ذلك ابو موسى الاشعري واغلظ له في القول ورد عليه هو واهل الشام اشد الرد ونحوه فما اتفق الحكمان قط على خلعه وانما كان ذلك امر يونث عمرو وحده قال القاضي وعلى انهما لو اتفقا جميعا على خلعه لم يخلع به حتى يكون الكتاب والسنة المجتمع عليها يوجبان خلعه او واحد منهما على ما شرطه في الموافقه بينهما او الى ان يبينا ما يوجب خلعه من الكتاب والسنة وبقي كتاب علي عليه السلام اشترط على الحكمين ان يحكما بما في كتاب الله عز وجل من فاتحته الى خاتمته لا يجاوزان ذلك ولا يحيدان عنه ولا يميلان الى هوى ولا ادهان واخذ عليهما اغلظ العهود والمواثيق وان هما جاوزا بالحكم كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فلا حكم لهما وقد بين ذلك الفاضي بيانا شافيا والكتاب والسنة يشتملان امامته ويعظمانه ويثنيان عليه ويشهدان بصدقه وعدالته واماسته وسابقته من الدين وعظيم غنائه في جهاد المشركين وقرابته من سيد المرسلين وما خصه به من الفهم في العلم والمعرفه بالحكم ووفور الحلم وانه حقيق بالامامه اهل لحمل اعباء الخلافه واولي كانوا الحق بها واهلها قال ذو التسعين اياده الله وكيف لا يفعل معاويه واصحابه ذلك وتحيلون برفع المصاحف حتى يبتدوا دون قاله الطرق والمسالك ذكر ابو اسحق الكناني المذكور وقد تقدم سندي اليه بسنده الى صفصعة بن صوحان العبدي ان عليا عليه السلام كان مصاف اهل الشام يوما بصفين حتى برز رجل من حمير من الذين يزنا سمه كريب بن الصباح ليس في اهل الشام يومئذ اشهر بشدة الباس منه برز بين الصفين ثم نادى من يبارز فبرز اليه شرحبيل بن طارق البكري فقتل شرحبيلا ثم نادى كريب من يبارز فبرز اليه الحرث بن الحلاج فاقتلا فقتل الحرث ثم نادى من يبارز فبرز اليه عايذ بن مسروق الهمداني فقتل عايذا ثم دعى كريب باجسامهم بعضها على بعض ثم قام عليها بنيا وعدوانا ثم قال هل يتوبني من يبارز فخرج اليه علي بن ابي طالب عليه السلام فناداه علي ويحك يا كريب اني احذرك الله وادعوك الى كتاب الله وسنة رسوله ويلك لا تدخلك النار فقال له كريب ما اكثر ما سمعنا هذه المقالة منك لا حاجة لنا فيها اقدم ان شئت من يا خذ سيفي وهذا اثره فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله ثم مشى اليه علي فالتقيا هنيهة ثم ان عليا ضربه فقتله ثم نادى علي من يبارز فبرز اليه الحرث بن وداعة الخيري فقتله علي بن ابي طالب ثم نادى علي من يبارز فبرز اليه دود بن الحرث الكلاعي فقتله علي بن ابي طالب ثم نادى علي من يبارز فبرز اليه المطاع بن المطلب القيني فقتله ثم نادى علي يا معشر المسلمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين

ثم نادي علي ويحك يا معويه لم تبارزني ولا اثنين العرب بيتا فقال عمرو اغتنمه فقد قتل اربعة من فرسان العرب وانا اطمع ان يظفرك الله به فقال معوية والله ان تريا لاقتلي فنصيب الخلافة اذهب اليك فليس مثلي يخدع ذكر الكعابي في اول الجزء الثالث ه وفي ذي يزن قولان احدهما ان اصله من وزن يزن فحذفت الواو كما حذفت من وعد يعد لكونها بين ياء وكسر وابدلت من الكسر فتحة ولا نصرف على هذا القول والقول الاخر ان اصله اذن واصل اذن وزن فابدلت الواو همزة كما قيل وحد واحد ثم سمي بالفعل الماضي وعلى هذا الوجه ينصرف قال الاصمعي يزن كان فرعا نه نسب اليه ذو يزن كما قالوا ذو الكلاع وذو نواس وذو النسبين ايده الله وقرات في الجماهر يزن بطن في حمير وللعرب في يزن اربع لغات يقولون وجع يزني وادي بابدال الياء همزة ويزأني بسكون الزاي وأزأني بابدال الياء همزة وسكون الزاي وقرات في الجزء الثاني من صفين وقد تقدم سندي لما نقله ابو اسحق الكعابي قال حدثني يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني نضر بن مزاحم قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن شيخ له قال كان فارس معاويه الذي يعده للمبارزة مولى له يقال له حريث وكان يلبس سلاح معويه وان معويه قال له يا حريث اتق عليا ثم ضع رمحك حيث شئت فقال له عمرو بن العاص انك والله يا حريث لوكنت قريبا لاحب معاويه ان تقتل عليا ولكن كره ان يكون الخطا فان رايت منه فرصة فاقتحم عليه فلما خرج الناس الى القتال وتصافوا خرج علي عليه السلام امام اصحابه ه قال يحيى فحدثني عمرو بن عبد الملك بن سلع الهمداني قال حدثني ابي قال خرج حريث مولى معويه يوم صفين فدعا عليا الى المبارزة فقال له يا ابا الحسن الى المبارزة فخرج اليه وهو يقول ه

ه انا علي وابن عبد المطلب ه انا وبيت الله اولى بالكتب ه

ه اعمل اللواء والمقام والمحجب ه نحن نصرنا ه على جل العرب ه

ثم حمل عليه علي عليه السلام فطعنه فدق ظهره وفي رواية تميم بن حذيم ان عليا اقبل نحوه وهو يقول انا علي وابن عبد المطلب ه نحن لعمر الله اولى بالكتب ه

ه اعمل اللواء والمقام والمحجب ه منا النبي المصطفى غير الكذب ه

ه نحن نصرنا ه على جل العرب ه يا ايها العبد الغير المنتدب ه

ه اثبت لنا يا ايها الكلب الكلب ه

ثم التقيا فبداه علي فقتله وفي هذه الزياده فقام علي بين الصفين فنادي ويلك يا معوية ابرز

ثلثا غير مراجع ه وماله غير التقوى من سمير ولا مصانع ه تحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه والفراق قد عمر ما بين لساه وقلبه ه ذو الحسب الساطع الثاقب ه والبيت اللامع بالبنود المصاقب المرفوع على الكواثر السامية والمناقب ه الباهر بالفرق المغالب ه حامي حقيقة لوي بن غالب امير المومنين علي بن ابي طالب وقد حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن الحسين بن هارون سنة اثنين وخمسماية ه انبانا ابو بكر الحافظ حدثنا ابو بكر بن ثابت ان حدثنا احمد بن سلمان الطوسي اجزنا القاضي الثقه الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب حدثني ابو الحسن الاشنم عن ابي عبيده قال كان لوا المشركين يوم احد مع طلحة بن ابي طلحة عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار فقتله علي بن ابي طالب وفي ذلك يقول الحجاج بن علاط ه وعلاط بالعين والطا المهملتين وهو السلمي ثم البهزي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلاط وسم في العنق ويقال له العلطة ايضا والعلاطان جانبا العنق ومايكون فيهما من سمة اولي وعلاط الشمر ما يري متعلق بما شبيه خيط ه

ه لله اي مدنب عني حرمة اعني ابن فاطمة المنعم المحمولا ه

ه جادت يداك له بعاجل طعنة ترك الملحة للحسين محجلا ه

ه وشددت شدة باسل فكشفتهم والجواد يصون اخوله ه

ه وعلمت سيفك بالدما ولم يكن ايراده حران حتى ينهلا ه

قال ذو النسبين ايده الله ه المنعم المحمول بفتح العين وكسرها وهو الكثير الاعمام والاخوال وكيف لا واعمامه واخواله سادات القبايل ه وصناديد الرجاله المفضلون على الناس بالنفس والمال ه لان امه وام بني ابي طالب ه طالب وعقيل ه وجعفر وعلي ه وكل واحد منهم اسن من صاحبه بعشر سنين على الولاه واختهم شقيقتهم ام هاني اسمها فاخته ه ولدت لعبيرة ابن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم ه اسلمت وهرب عبيرة من الاسلام الى نجران حتى مات ه وضباعة بنت ابي طالب ولدت لابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب ه هذا قول نسابة قريش القاضي ابي عبد الله الزبير بن بكار في كتاب النسب له وقد تقدمت اسانيدي اليه ه قال الزبير واسمهم كلهم فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اول هاشميه ولدت لهاشمي اسلمت وهاجرت الى الله ورسوله وماتت في المدينه في حياه النبي صلى الله عليه وسلم قال ذو النسبين ايده الله ه وذكر الامام ابو عمرو النمري في

كتاب الاستيعاب وقد تقدمت اسانيدي اليه عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال لما ماتت
فاطمة ام علي بن ابي طالب البسها رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه واضطجع معها في قبرها
فقالوا يا رسول الله صنعت ما صنعت بصنو فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها
فالبسها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت ليهون عليها وقد اسندت قصتها
الامام الثقة العدل الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني في معجمه الكبير
وهو اكبر مسانيد الدنيا فيه ستون الف حديث قراءة كله بمدينة اصبهان على الثقة الصالح
موفق الدين ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر سبط حسين بن مندة حق سماعه على المراة الصالحة ام الفتح
ام ابرهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية حق سماعها لجميع المسند على الثقة العالم ابي بكر محمد بن
عبد الله بن زبدة حق سماعه لجميع المسند على ابي القسم الطبراني قال ـــــ حدثنا احمد بن حماد
ابن زغبة قال حدثنا روح بن صلاح قال حدثنا سفيان الثوري عن عاصم الاحول عن انس بن مالك
قال لما ماتت فاطمة بنت اسد بن هشام ام علي بن ابي طالب دخل عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس عند راسها فقال رحمك الله يا امي كنت ابي بعد ابي تجوعين وتشبعين وتعرين وتكسوني
وتمنعي نفسك طيبا وتطعمني تريدين بذلك وجه الله والدار الاخرة ثم امر ان تغسل ثلثا ثلثا فلما
بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها بيده ثم خلع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قميصه فالبسها اياه وكفنها فوقه ببرده ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود تحفرون فحفروا قبرها
فلما بلغوا اللحد حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه وقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر
لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي
فانك ارحم الراحمين وكبر عليها اربعا وادخلوها الاقدمروا العباس وابو بكر الصديق رضي
الله عنهم وشجاعة علي رضي الله عنه ما ظهر من ان توصف وتحده واكثر من ان تحصى وتعد

علي رضي الدين ابو بكر الكرماني بنشاذ باح نيسابور قال حدثني ابي قال سمعت
ابا بكر احمد بن ابي الحسن بن خلف الشيرازي يقول سمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا العباس
الاموي يقول سمعت ابا العباس الاموي سمعت احمد بن عبد الجبار العطاردي يقول سمعت يحيى ابن
ادم يقول ما شبهت قتل علي عمرا يوم الخندق الا بقول الله تعالى فهزموهم باذن الله وقتل داود

ثمان وله عقب من ولد حارثة ومنهم عبد الله بن عبد الله بن ابي سلول من اشراف الخزرج وسلول
امراة من خزاعة وهي ام ابي فلذلك لا ينصرف كان اسمه الحباب فسماه رسول الله عبد الله وعبد
الله هذا من خيار الصحابة وفضلايهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني عليه شهد بدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم اليمامة في خلافة الصديق سنة
اثنتي عشرة ومنهم ابي بن كعب من بني معوية بن عمرو بن مالك بن النجار وكنيته ابو المنذر وابو الطفيل
شهد العقبة الثانية وبايع فيها وشهد بدرا وكان احد فقهاء الصحابة واقرائهم لكتاب الله عز
وجل هو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا من
اهل الكتاب قال وسماني قال نعم فبكى هذا الحديث طرق في الصحيحين وهو اول من كتب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بمقدمه المدينة وهو اول من كتب في اخر الكتاب وكتب فلان وه ومات في خلافة
عمر بن الخطاب وقيل في خلافة عثمان والاول اكثر وه ومنهم ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب الخزرجي
الذي نزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة
مهاجرا من مكة بامر الله فلم يزل عنده حتى بنا مسجده في تلك السنة وبنى مساكنه وشهد ابو ايوب
العقبة وبدرا والمشاهد كلها وشهد مع علي حروبه كلها ومات بالقسطنطينية مجاهدا في قيل
الله سنة خمس واحدى واثنتين وخمسين وقبره قرب سورها الى اليوم معظم يستسقون
به فيسقون وه ومنهم ابو عبد الرحمن محمد بن مسلمة الحارثي من بني الحرث بن الخزرج شهد بدرا
والمشاهد كلها ومات بالمدينة ولم يستوطن غيرها وذلك في صفر سنة ثلث واربعين وقيل سنة
ست وقيل سنة سبع وهو ابن سبع وسبعين سنة وكان عظاما جسيما فارسا مجاهدا شديدا
الادمة احد الذين قتلوا كعب بن الاشرف عدو الله وعدو رسوله واستخلفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المدينة واليا في غزوه فرقن الكدر واعترك الغنة واتخذ سيفا من خشب
وجعله في جفن وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك وله من الولد عشرة ذكور وست
اناث وعقبه بالاندلس كثير منهم بطليطلة ودانية ومنهم ابو سعيد خارجة ابو عبد الرحمن زيد
ابن ثابت الانصاري من بني النجار شهد احدا لانه استصغر يوم بدر وقيل اول مشاهده الخندق
وكان كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالسريانية كما اسنده الامام احمد في مسنده
وقد تقدم سندي اليه قال ـــــ حدثنا هاشم يعني عن الاعمش عن ثابت بن عبيد قال قال زيد
ابن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسن السريانية انها تاتيني كتب قال قلت لا

قال فتعلمه في سبعة عشر يوما وروى الامام احمد ايضا في مسنده في حديث زيد بن ثابت
ابن خارجه من زيد ان اسامه زيدا اخبره انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه قال زيد
ذهب بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعجب بي وقالوا يا رسول الله هذا غلام من بني النجار معه
ما انزل الله عليك بضع عشرة سورة فاعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا زيد تعلم لي كتاب
يهود فاني والله ما امن يهود على كتابي قال زيد فتعلمت له كتابهم ما مرت بي خمس عشرة حتى حذقته
كنت اقرا له كتبهم اذا كتبوا اليه واجيب عنه اذا كتب وكان احد فقهاء الصحابه الجله الفرائض
وهو الذي امر الصديق بجمع القران في الصحف على ما ثبت وصح بنقل العدول اتقلت في مدته
اتقلا فاكبر امره ومنهم العلا ابن الحضرمي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر ابن
ساوي ملك البحرين ولما قدم عليه قال له يا منذر انك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغرن عن
الاخرة ان هذه المجوسيه شرين وليس فيها كرم العرب ولا علم اهل الكتاب فكونوا ما يستحيا
من نكاحه ويا كلون ما تكرم عن اكله ويعبدون في الدنيا نارا تاكلهم يوم القيامة ولست بعدكم
عقل ولا راي فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب ان يصدقه ولمن لا يخون ان تامنه ولمن لا يخلف الاشق
به وان كان هذا هكذا فهو هذا النبي الامي والله لا يستطيع ذو عقل ان يقول ليت ما امر به
نهى عنه او ما نهى عنه امر به وليته زاد في عفوه او نقص من عقابه ان كل ذلك منه على امنية
اهل العقل وفكر اهل البصر فقال المنذر قد نظرت في هذا الذي في يدي فوجدته
للدنيا دون الاخره ونظرت في دينكم فوجدته للاخره والدنيا فما يمنعني من قبول دين فيه الحيا
وراحة الموت ولقد عجبت امس ممن يقبله وعجبت اليوم ممن يرده وان من اعظام من حق
به ان يعظم رسوله وسائطره ثم ولاه علي البحرين ان فتحت وكان مجاب الدعوه وهو الذي خاض
البحر بكلمات قالها وخرج بذلك مشهوره وفي موته اختلاف كثير وله عقب كثيره ومنهم ابو عبد الله
شرحبيل ابن حسنة حليف بني زهره اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في نسبه
فقيل من كنده وقيل من مدحج وامه حسنه كانت مولاة لعمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة
ابن جمح وقال الزبير شرحبيل بن عبد الله بن عمرو بن المطاع وامه حسنه زوج سفيان
ابن عمر بن حبيب الجمحي وليس لهم نسب اليه قال وحسنه مولاة لعمر بن حبيب وشرحبيل ممن
هاجر الحبشة ومن اعيان الصحابه معدوده في وجوه قريش فكان امير على ربع من ارباع الشام
لعمر بن الخطاب توفي في طاعون عمواس سنه ثماني عشره وهو ابن سبع وستين سنة وعمواس قريه بالشا

زعموا انهم حبسوا انفسهم وستجد قوما يخصوا عنها وساط رؤسهم من الشعر فاضرب ما
خصوا عنه بالسيف وانى موصيك بعشر لا تقتلن امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن
شجرا مثمرا

ولا تجبن ارتطر الى تواضع الصديق واقتدبه في سلوك هذه الطريق وكذا ولاه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وكان موت يزيد بعد ان فتح قيساريه واستخلف اخاه معاوية فاقره
عمر رضي الله عنه ومنهم اخوه ابو عبد الرحمن معويه وقد قدمت ذكره ثم ختمت به هذا
الكتاب ومنهم المغيرة بن شعبة الثقفي له كنيتان ابو عيسى وابو عبد الرحمن احد دهاة
العرب وهو الذي وقف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف اسلم عام الخندق
وقدم مهاجرا وقيل اول مشاهده الحديبيه وولاه عمر الكوفه لما عزله عن البصره فلم يزل
عليها الى ان قتل عمر واقره عثمان ثم عزله واعزل صفين فلما كان حين الحكمين لحق بمعويه فلما
قتل علي رضي الله عنه وصالح معوية الحسن ودخل الكوفه ولاه عليها فلم يزل عليها الى ان مات
سنة خمس وقيل سنة احدي وروى الامام العدل ابو عبد الله محمد بن وضاح عن القاضي العدل
بافو بقيه ابي سعيد سحنون بن سعيد عن نافع قال احضر المغيره بلثمايه امراة وقال
ابن عبد البر قال ابن وضاح وغيره ابن نافع يقول الف امراه ومنهم ابو عبد الله وابو محمد عمرو بن
العاصي بن وايل السهمي من سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي القرشي قدم مسلما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صفر سنة ثمان قبل الفتح بستة اشهر وهو وخالد بن الوليد وعثمان
ابن طلحة وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الاخره سنة ثمان الى السلاسل وهو ما
بارض جذام يقال له السلاسل من بلاد قضاعه في بلثمايه فارس فلما وصل الى هذا الماخاف
فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فامده بجيش من مايتي فارس فيهم اهل الشرف
من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وعمله في ذلك مع ابي المشهور تعرفه الخاصه والعا
وبعثه الفاروق الى مصر فافتحها

عنها وولاه عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاعتزل عمرو في ناحيه فلسطين
وكان ياتي المدينه احيانا فلما قتل عثمان استجلبه معويه وشهد معه صفين والحكمين وكان
منه في ذلك ما هو بين من الصبح لذي عينين وكان من فرسان قريش وابطالهم في الجاهليه وكان
ايضا شاعرا مجيدا وهو احد الدهاه في امر الدنيا المتقدمين في الراي وكان عمر ابن الخطاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه اذا استضعف رجلا في رايه قال اشهد ان خالفك وخالف عمر ويريد خالق الامداد
فلما جرى الامر بصفين على ما اراده وحد معوية الراي منه واستحاذ ولاه مصر والامر بها اذ ذا
من قبل علي بن ابي طالب ابو القسم محمد بن ابي بكر الصديق فخرج اليه فاقتتلوا وغدر وا اصحابه وذكر
البغوي في كتابه ان محمد بن ابي بكر الصديق لما اتى به عمرو بن العاص اسيرا مكتوفا قال امعك امان
امنك احد فلم يذكر اماناه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر علي الناس
اذا هانهم فضربت عنقه وقيل بل دخل في خربة فيها حمار ميت فدخل في جوفه فاحرق في جوف
الحماره والصحيح ان معوية بن حديج السكوني والسكون فعول من سكن في الموضع وهو ابن اشرس
ابن كندة واسم كندة ثور وانما سمي كندة لانه كند اباه اي عقه وكند نعمة الله اي كفرها من قوله
تعالى ان الانسان لربه لكنود هو الذي ضرب عنق محمد بن ابي بكر امر عمرو بن العاص له بذلك وقال
ابن عبد الله قتله معوية بن حديج في المعركة ثم احرق في جوف الحمار بعد ان سلما قدح في صحيحه
ما هذا نصه ان عبد الرحمن بن شماسه قال اتيت عايشه رضي الله عنها اسالها عن شي فقالت
من انت فقال رجل من اهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقال ما انقمنا عليه شيا
ان كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد ويحتاج الى النفقه فيعطيه النفقه فقالت
اما انه لا يمنعني الذي فعل بمحمد بن ابي بكر اخي ان اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيا فرفق
بهم فارفق به وليس لعبد الرحمن بن شماسه في الصحيح غير هذا الحديث ه فلم يزل عمرو على مصر
اميرا الى ان مات يوم الفطر سنه ثلث واربعين لا يصح اكثر من ذلك ه وفي تاريخ البخاري وهم كثير وغلط
كثير وصلى عليه ابنه عبد الله ثم رجع فصلى بالناس العيد ودفن بالمقطم من ناحيه الغرب ه وله يوم مات
تسعون سنه ه ولما حضرته الوفاه قال اللهم انك امرتني فلم ايتمر ونهيتني فلم انزجر وانك غفور ترجو
ان في موضع الغفران قال اللهم لا قوي فانتصر ولا بريء فاعتذر ولا مستكبر فلا مستغفر فلم يزل يردد
حتى مات ه وعقبه من ولده عبد الله كثير واما محمد ولده فلا عقب له ه ومنهم ابو يحيى عبد الله بن
سعيد بن ابي سرح العامري هاجر لوي اسلم قبل الفتح وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ارتد مشركا وسار الى قريش بمكة وراسا القول واستحق القتل فامر رسول الله بقتله يوم الفتح في جملة
من امر بقتلهم ولو وجدوا تحت استار الكعبه فهرب عبد الله الى عثمان رضي الله عنه وكان اخاه من
الرضاعه فغيبه عثمان حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمانه باهل مكة فاستامنه

له فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال رسول الله لمن
حوله ما صمت الا ليقوم اليه احدكم فيضرب عنقه فقالوا ما علمنا يا رسول الله قال
ما ينبغي لنبي ان تكون له خاينه اسلام عبد الله ولم يظهر عليه بعد ذلك شي ينكر وكان ذكيا ولاه عثمان
مصر وفتح على يديه افريقيه سنه سبع وعشرين وكان فارسا شجاعا وهو الذي كان على ميمنه عمرو
ابن العاص عند فتحه مصر ودخل معه الاسكندريه غزوه وغدا لاسا ودمزا هل النوبه سنه احدي
وثلثين ثم عاد الى مصر من عند عثمان فمنعه محمد بن ابي حذيفه بن عتبه بن ربيعه فمضى الى عسقلان
فاقام بها حتى قتل عثمان ولم يبايع لعلي ولا لمعويه وقيل بل اقام بالرمله والاكثر انه توفي بعسقلان
قبل اجتماع الناس على معوية سنه ست او سبع وثلثين ه ومنهم رجل من بني النجار كان يكتب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم سمر فاظهر الله فيه لنبيه صلى الله عليه وسلم معجزه عظيمه وهو انه دفن
فلم تقبله الارض وحديثه ثابت في الصحيحين الجواب الثاني ان من الفضيله ه على عليه
السلام اولى بها فانه اقومهم بها واقامهم عليها وهو الذي كتب الوحي وغيره مثل كتاب المفاضاه وغير
فالفضيله في الكتابة اذا اولى لانه بها اقوم وعليها ادوم ه وكيف لا تعد له فضيله وهو بها اقوم
وتعد لغيره وليس عليها ادوم ه وهذا واضح لا اشكال فيه الجواب الثالث ان الكتابة هاهنا لا
فضيلة فيها من حيث هي كتابة حتى تضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه هو المنشي لاكثرها وهم
السامعون وهو الملي وهم الكاتبون والفضيله اذا له لا لهم وفي الجوابين السابقين كفايه فان قيل
اليس فيها مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وملازمته وخدمته والشرف به قلنا بلى ولكن
هذه كلها ما يشترك فيها سايركتبته صلى الله عليه وسلم فلا اختصاص اذا لمعويه ه ثم رجع الى الجواب
الثاني وهو ان اباه ومن هو على ذلك افضلهم واقومهم به واكلهم بالفضل والملازمه للكتابه التي هي
سبب المشاهده يكون فضله بقدر ملازمته وطول مواضبة خدمته والله اعلم ه ولم يزل في خدمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه وبعد ذلك الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك على نيف وثلثين سنة ه وخدمة معويه له مدة سنتين ه والكتاب والسنة قد
فضلا عليا عليه السلام فلا فاس الرجلين وكان مع هذا من العلماء الراسخين وافقه الصحابه اجمعين
على ما روي عن سيد المرسلين ه وثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب امير المومنين
انه قال وافقت ربي او افقني ربي والقضايا تشتمل على ابواب الحلال والحرام واحكام الشريعه كلها وما يحتاج
الى علمه امام الامة وخليفتها قرات في مسند الامام احمد بن حنبل واسط العقد وقد تقدم

سدي اليه قال حدثنا ابو سعيد قال حدثنا اسرايل قال حدثنا سماك عن حنش عن علي قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا الى قوم قد بنوا زبية للاسد فبينما كذلك يتدافعون
اذ سقط رجل فتعلق باخر ثم تعلق رجل باخر حتى صاروا فيها اربعة فجرحهم الاسد فاشتد له
رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحهم كلهم فقام اولياء الاول الى اولياء الاخر ليقتلوا
فاتانا على تفية ذلك فقالوا نريد ان نقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اني اقضي بينكم قضاء
ان رضيتم قضوا القضاء والاجر بعضكم على بعض حتى ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذي
يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له اجمعوا من قبايل الذين حضروا البير ربع الدية وثلث
الدية وبضف الدية والدية كاملة فللاول الربع لانه هلك من فوقه والثاني ثلث الدية والثالث
نصف الدية فابوا ان يرضوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند مقام ابرهيم فقصوا عليه القصه
فاقبل فقال رجل من القوم ان عليا قضى بينا وقصوا عليه القصه فاجازه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الامام احمد حدثنا بعض قال حدثنا حماد قال اخبرنا سماك عن حنش
ان عليا عليه السلام قال وللرابع الدية كاملة قال ابو سعيد اسمه عبد الرحمن بن عبد الله مولى
هاشم شيخ صالح محدث بصري سكن مكة يلقب جردقه ورواه الا

ان عليا كان باليمن فاحتفروا بئرا

للاسد فجاءوا وقد وقع فيها فتعلق باخر وتعلق اخر باخر حتى صاروا اربعة فجرحهم الاسد فمنهم من مات
فيها ومنهم من اخرج فمات قال فتنازعوا في ذلك حتى اخذوا السلاح قال فقام علي فقال ويلكم
تقتتلون مايتي انسان في شان اربعة انا سرتقالوا اقض بيننا بقضاء فان رضينا والا فارتضوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال تقضي للاول ربع ديته وللثاني ثلث ديته وللرابع الدية كاملة قال
فرضي بعضهم وكره بعضهم وجعل الدية على قبايل الذين ازدحموا قال فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبروه فقال لحاد قال كان متكئا فاجلس وقال اقضي بينكم بقضاء قال فاخبر ان عليا قضى بكذا
وكذا فامضى قضاءه قال عفان اقضي بينكم اشتهي بصر امام صدوق متفق على الاحتجاج عنه في الصحيحين
وهو بصري اسيدي البصري ت عبد الرحمن بن ابي حاتم حدث ابو بكر الاسدي سمعت احمد بن حنبل
يقول بصري اسيدي اليه المنتهى في التثبت وعفان بن مسلم بن عثمان الصفار البصري سكن بغداد
انفقا على الاحتجاج منه في صحيحهما لثقته وعدالته مات في شهر ربيع الاخر سنة عشرين ومايتين
قاله البخاري وقال ابن معين سنة تسعة عشر ومايتين وهو اول من وضع علم النحو للمتعلمين واعلم انا

الوان

بالقران ووجوه القرات واشدهم احتياطا لحديث نبيه صلى الله عليه وسلم واقومهم
بسنته التي هي اصل الديانات وعليه عمل الصحابة في فتاويهم ولم يستفت احدا قط في جميع
السوالات واعلم الامة بالحساب والفرايض والفقه مضافا اليها في اصول الديانات فمن
علم بالفرايض والحساب ما حدثنا الفقيه قاضي القضاة ابو الحسن علي بن عبد الرحمن في منزله
بمدينة سلمان قال سمعت الفقيه الامام المفتي ابا عمران بن ابي عبد الرحمن بن ابي تليد في منزله
بشاطبه يقول سمعت الامام العلامة ابن عبد البر يقول فيما اخبرنا به شيخنا ابو الاصبغ عيسى بن
سعيد بن مروان القرار قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم المقري في منزله بمصر قال
حدثنا ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقري في مسجده قال حدثنا العباس بن محمد الدوري
قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان
مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغدايين ايديهما مر بهما رجل فسلم
فقالا اجلس للغدا فجلس واكل معهما واستوفوا كلهم الارغفة الثانية فقام الرجل وطرح اليهما
ثمانية دراهم وقال هذا بدل ما اكلت لكما وظلمته من طعامكما فتنازعا وقال
صاحب الخمسة ارغفة لي خمسة دراهم وللثلثة درهم فقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضى
الا ان يكون الدرهم بيننا نصفين واترافعا الى امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقصا
عليه قصتهما فقال للصاحب الثلثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وجزء اكثر من جزئك فارض
بالثلثة قال لا والله لا رضيت منه الا بالحق فقال علي رضي الله عنه ليس لك من الحق الا درهم
واحد وله سبعة فقال الرجل سبحان الله يا امير المومنين هو يعرض علي ثلثة ولم ارض واثرت
علي باخذها فلم ارض وتحول الى الان انه لا يجب لي في الحق الا درهم واحد فقال له علي عرض عليك صاحبك
ان تاخذ الثلثة سلما فقلت لا ارضى الا بالحق ولا يجب لك في الحق الا واحد فقال له الرجل فرضني
بالوجه في الحق حتى اقبله فقال علي رضي الله عنه اليس الثمانية الارغفة اربعة وعشرين
ثلثا اكلتموها وانتم ثلثة نفر ولا يعلم الاكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السوا قال لي قال
فاكلت انت ثمانية اثلاث واكل الثمانية تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلث وله خمسة عشر ثلثا
اكل منها ثمانية وبقي له سبعة واكل لك واحد من تسعة فلك واحد بواحده وله تسعة
فقال الرجل رضيت الان وهذا من دقيق الحساب الذي فهمه الا
الخبر والمقاله الحاسون لك على دهرهم ايتهم ونفس علي على الحقيقة نفس ناطقه وعلم اودعه الله في

افضل الخلايق ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ۞ وذكر الامام الحافظ
ابو عمر بن عبد البر في حرف العين من ترجمه علي رضي الله عنه في كتاب الاستيعاب بسنده المطول
فيه ان معوية قال لضرار الصدائي يا ضرار صف لي عليا قال اعفني يا امير المومنين
قال لتصفنه قال اما اذ لابد من وصفه ۞ كان والله بعيد المدي ۞ شديد القوى يقول
فصلا ۞ ويحكم عدلا ۞ تتفجر العلم من جوانبه ۞ وتنطق الحكمة من نواحيه ۞ يستوحش من الدنيا
وزهرتها ۞ ويانس بالليل ووحشته ۞ وكان غزير العبرة طويل الفكرة ۞ يقلب كفه من لباسه
ما قصر ۞ ومن الطعام ما خشن ۞ كان فينا كاحدنا ۞ يجيبنا اذا سالناه ۞ وينبينا اذا استنبانا
ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له ۞ يعظم اهل الدين ويقرب
المساكين ۞ لا يطمع القوي في باطله ۞ ولا يياس الضعيف من عدله واشهد لقد رايته
في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله ۞ وغارت نجومه ۞ قابضا علي لحيته يتململ تململ
السليم ۞ ويبكي بكا الحزين ۞ ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت ۞ ام الي شوقت
هيهات هيهات ۞ قد بينك ثلثا لا رجعة فيها ۞ فعمرك قصير وخطرك قليل اه من قلة الزاد
وبعد السفر ۞ ووحشة الطريق ۞ فبكي معوية وقال رحم الله ابا حسن كان والله كذلك
فكيف حزنك عليه يا ضرار ۞ قال حزن من ذبح واحدها في حجرها ۞ وكان رحمه الله يكنى بما يقول
به ليسال له علي بن ابي طالب عن وقته قال ذهب الفقه والعلم بموته ابن ابي طالب فقال
له عتبه اخوه لاسعد بمقامك اهل الشام فقال دعني عنك وويلك الامام ابو عبد الله احمد
ابن محمد بن حنبل والامام اسمعيل ابن اسحق قاضي القضاة ببغداد لم يرو في فضايل احد من الصحابه
بالاسانيد الحسان ما روي في فضايل علي بن ابي طالب ۞ وكذلك قال الامام ابو عبد الرحمن احمد
ابن شعيب النسوي ولم يكن بينا ثم من الفي شيء لا يحضره حميما ولا قريباه ولا يحمي بالولايات
الا اهل الديانات والامانات ۞ واذا بلغته عن احدهم خيانه كتب اليه قد جاءكم بينة من ربكم
ويا قوم اوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض مفسدين
بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ ۞ اذا اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك
من عملنا حتى يبعث اليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه الي السما ويقول اللهم اني ما امرتهم بظلم
خلقك ولا بترك حقك ۞ وذكر الامام ابو عمر والنمري في كتاب الاستيعاب ايضا في حرف الميم
في ترجمه معوية عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لما ثقل معويه كان يزيد

عايبا فكتب اليه عماله فلما اتاه الرسول انشا يقول ــــــ ۞

۞ جاء البريد بقرطاس بحث به ۞ فاوجس القلب من قرطاسه فزعا ۞

ثم ذكر ابيانا فيها الاعشي فلما وصل اليه وجد معويه فافاق معويه وقال يا بني صحت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فخرج لحاجته فابطا عليه باداوة فكساني احد ثوبيه الذي يلي جلده
فحياته لهذا اليوم ۞ واخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم من اظفاره وشعره ذات يوم فاخذته
وحياته لهذا اليوم فاذا انا مت فالبسني ذلك القميص دون كفني مما يلي جلدي وخذ ذلك الشعر
والاظفار واجعله في فمي وعلي عيني ومواضع السجود مني فان نفع شيء فذاك والا فان الله غفور
رحيم ۞ ففي هذا القول دليل علي اعترافه بالخوف من ذنبه ۞ وتوكله علي غفران ذنبه ۞ وتوفي الي رحمة
الله في النصف من رجب سنة ستين من الهجرة وهو ابن ثمان وسبعين سنه وقيل ابن ست وثما
وقيل توفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنه تسع وخمسين ۞ وهو ابن اثنتين وثمانين
سنة ۞ وكان يتمثل وقد احتضر ۞

۞ فهل من خالد اما هالكا ۞ هل بالموت يا للناس عار ۞

وروى الليث بن سعد توفي معاويه في رجب لاربع ليال بقين منه لسنه ستين ودفن بباب الصغير
وقيل انه دفن بباب الصغير معويه بن يزيد بن معويه ۞ وقيل توفي في الدار الخضرا
التي لم تزل دار الخلافه الي ايام مروان بن محمد وهي في قبلة الجامع وكان بابها يشرع فيه ومنه
كان بنو اميه يدخلون الي الجامع الي الصلاة بالناس ۞ فدام في امر المومنين تسعة عشر
سنة وثلثة اشهر واياما قاله احمد بن حنبل في تاريخه ۞ ونقلته من خط الحافظ ابي نعيم بخط سماعه
علي التغلبي وحدثني به غير واحد عن ابي بكر الحداد عنه قال ابن اسحق كان اميرا عشر
سنه وخليفه عشرين ۞ وبعد هذا فتوفير الصحابه رضي الله عنهم واجب علي كل مسلم غير
انه لا يستوي منهم المتاخر في فضله مع ذي الفضل المتقدم ۞ واعلم ارحمك الله ان سبهم
او سب احدهم من اكبر الذنوب ۞ واذا اسب اصحاب السلطان فهو في نفسه غير المنسوب
فكيف بنبي الرحمه عليه من الله صلاة وسلام ۞ ما هبت ريح الشمال والجنوب ۞ وقد اسند
مسلم في صحيحه من كتاب الزهد والرقايق ومواخر الصحيح عن هشام بن عروة عن فاطمة عايشه
يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فسبوهم قال ــــــ د والسبين
ايده الله ۞ نعوذ بالله من الاخلال ۞ ونسله تسهيل المطلوب ۞ وان يلقانا الكوثر مع النبي صلي

قديمة علم صانها اللوح حافظا وعلمها جبريل ادريس فاعتلا

ولادة ذا المولود في يوم هابه وليس بيوم الاربعاء تخصلا

ينبيك السر المصون بان ذا مطيع نصوح ليس للغش يفعلا

ومن مصر ما سوح الى السفر الذي ذكرت وفيها قاطنا متبتلا

وبعد ايأس من صعيف ذكرته بيا فابلطف من اله تفضلا

من السبتية

اياحسن اذهب نحو مكة تلق ما تروم وتاتيك المسرة والولا

الله عليه وسلم واصحابه كل موهوب انه الوهاب لكل موهوب ٭ ونحن نقول كما امرنا
الله العظيم ٭ ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤف رحيم ٭ ٭ آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين
٭ ٭ وفق الفراغ منه في العشر من شهر صفر الاخر ٭ ٭
٭ ٭ سنة عشر وثمان ٭ ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الأذكار

العنصرية المستخرجة من الزرجه السبتيه
ما استخرجه العبد الفقير المعترف
بالتقصير احمد بن الغزي الحنفي
مذهبا التلخي مشربا
اثابه الله على الكتابه
والسنه بلاه
محنه ولا
فتنه
امين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضي الله عن الصحابه اجمعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد المنفرد بعلم بواطن الغيوب الذي علم من الغيب مكنونه واخبر من الوحي بمضمونه والصلاة على سيدنا محمد وآله صلاة على الخيرات معونه وبعد فان النفوس لها ميل جبلي والتفات كلي الى الاطلاع على الامور المستقبلة وعلم ما غيب عنها من عواقب امورها وتصاريف دهورها والناس في ذلك متفاوتون فاكثرهم التفاتا الى ذلك الملوك ممن بضاهيهم من ذوي الاقدار وارباب المناصب ولذلك اعتنا المتقدمون والمتاخرون بالتصانيف والتاليف في هذا المعنى ووضعوا فوانين ونوصلوا الى الاطلاع على ذلك بطرق شتى كالكهانة والنجامة والزجر والفال والنظر في الكف والكف والرمل والحصى والشعير وغير ذلك واخبرني من اثق به انه رأى شخصا ينظر في الماء وآخر ينظر في الملح وهما غريبان جدا ومن ابدع ما وضع في هذا الباب واغربه واظرفه واعجبه وضعا واضطلاعا بابرجة المعالم الشيخ وضعها الشيخ الامام العالم العلامة الرباني المسلك ابو العباس التيمي من اعلام الصوفية بالمغرب كان في المائة السادسة رحمه الله تعالى وهي التي لم تطرف على مثلها في فهمها عقله زمان ولم يشاهد لها نظيرا في الوجود نظر انسان وقد اشتهر امرها وشاع في سائر الامصار ذكرها وزمت [illegible] بالتعظيم غبون الاعيان ونطقت بعلو شانها وفضلها فضلا اخر زمان بكل لسان ووضعها الحذاق على الاحداق واذعن لفضلها المعاند لها في جميع الافاق وقد عكفت على حل رموزها وكشف غوامضها ادكيا كل زمان واكبت على مطالعتها وتفهمها ليلا كل اوان وهي مع ذلك لا تجيب خطبة خاطب ولا تطيع في نيلها طالب ولا راغب كانما اقسمت ان لا تدنو من يد متناول وان لا تنال الا بتلق من متفلق وحاصل فكل من ظن انه سيصل اليها بفهمه وجودة ذهنه فليس بمصيب وان اعطي من الذكاء وصفاء الذهن اوفر حظ واوفى نصيب وكاني بغبي جاهل كليل الذهن ضعيف الفهم قصير الباع قليل الاطلاع بعيد الفطنة دني الهمة في تحصيل العلوم يقف على ما ذكرته فيهوله ما طرق سمعه ويحمله جهله على انكار صحة الزبرجة ويقول لا اصل لها وانما وضعت لتخييل بها على ضعفاء العقول والاغبياء من الناس وقد [illegible] انها من يحلف على الوجه الصحيح الذي لا مرية فيه ولا تخييل ولا موهة واخبرني جماعات كثيرين من المغاربة من اهل الصدق والديانة انها عندهم في بلادهم مشهورة معمول بها حتى ان جماعة يتصدون لاقرائها وتعليمها في المساجد كغيرها من العلوم واذا كان الامر كذلك بطل قول من يقول لا اصل لها فصل واعلم ان الزبرجة السبتية يحتاج طالبها مع وجود سبح عالم باصولها وفصولها سمح بالعلم ناصح في التعليم الى معرفة امور كثيرة

كبير واتقان علوم شتى كالطبيعي والالهي والهيئة والهندسة وعلم المناظر والاشكال الكريه ومعرفة الكرة الساكنة والمتحركة والكم المتصل وعلم الحساب ومساحة البسايط والمجسمات ومعرفة الموسيقا والضروب والنغمات وعدها واذوارها وعلم الفلك واحكام النجوم وهواهرها وما يحتاج اليه في ذلك من معرفة البروج الاثني عشر والشمالي منها والجنوبي والمعوجه والمستقيمة والناطق وغير ذلك وما لها من الاعضاء والامزجة والبلدان والاخلاق والصور والالوان والنبات والانجار والمذكر منها والمؤنث والليلي والنهاري والثابت والمنقلب والمجسد والمؤتد والمايل والساقط والمثلثات وارباعها والنير من درجها والمظلم ومعرفة حركات الكواكب السيارة والنيرين والعقدتين ومقادير حركاتها وانتقالاتها في البروج واحوالها الذاتية والعرضية كالرجوع والاستقامة والتشريق والتغريب وكونها في شرفها في بيتها في حديها في وجهها في حظها في حضيضها في اوجها محترقة داخله تحت الشعاع خارجة عنه وحال كل منها مع غيرها تربيعا ومقابلة وتثليثا وتسديسا وغير ذلك ولا بد من معرفة طرف يسير من الطب ومعالجة الابدان والعلم بالامزجه والطبايع والمفردات وخواصها وطبايع الفصول الاربعة ولا من معرفة الحروف واعدادها ونشرها وبسطها وخواصها وطبايعها ومراتب قواها في عناصرها ولا بد من معرفة علم العروض واوزان الشعر والاعاريض والضروب ولا بد من معرفة العلوم الشرعية ووسايلها والآلتها كعلم الحديث والاصول ومعرفه قوانين الاستنباط والنظر والاستدلال وفنون العربية لغة وتصريفا ونحوا وبيانا ولولا حشية الاطالة وغير الدلالة لاستوعبت ذكر جميع ما تحتاج اليه من العلوم وغيرها فكل من رام علمها والاطلاع على حقيقتها وطمع في استخراج درها من قعر بحرها فهو بما ذكرناه من معرفه ما ذكر او بعضه كان كساع الى الهيجا بغير سلاح ثم اعلم انه لا يلزم من جميع ما ذكرناه معرفة استخراج اجوبة المسايل من الزبرجه السبتية بل لا بد له مع ذلك من معلم يوقفه على كيفية العمل بها وطرايق استخراج الجواب منها فانه لا يدرك الا بالتوقيف والتلقي فصل ولما كانت الزبرجة السبتية في الاستغلاق والصعوبة بمكان ما ذكرنا والهمم في زماننا قد قصرت والعزمات في تحصيل العلوم قد فترت والناس قد ملوا من المطولات ومالوا الى المختصرات فاستخرت الله تعالى واستخرجت ذا اين من بعض اوعار الزبرجة السبتية بطريق مالك بن وهب ليخرج منها الجواب نظما على بحر وزنه حيبا الفه الناس وتعارفوه بينهم سهولة من ذلك البحر بل نقلته منه فجات بعون الله طريقة قريبة الماخذ لطيفة المنزع سهلة المنال قريبة المتناول يحتص لا تعب في ممارستها ولا نصب كما ستراها من اعجب العجب فصل وما يجب عليك ان تعتقده في نفسك وتثبته في ذهنك وتركن اليه في تحليك ان ما خرج لك من الجواب من زبرجه السبتي او من غيرها وان جا كفلق الصبح مطابقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جيم فتقول ٢ ٢ ٣ ثم تاخذ الرابع وتطرحه ثم تسنايف عملك أيضا وتقول ٢ ٢ ٣ ثم تاخذ الثالث ايضا وتجمعه الى الحرف الاول ثم تاخذ الرابع وتطرحه ثم تفعل ايضا ولا تزال تفعل كذلك حتى يحرج لك الجواب كله بلفظه ومعناه وقد اظهرت نكته الدور الطبيعي واستغفر الله العظيم وهذه صورة جدول السؤالات المستخرجة من الزيرجه

جدول السؤالات المستخرجة من الزيرجه		
ناري جلال	عالي اسد	مائي حوت
الملك والسلطان والبقاء ثابت على صاحبه ام لا ٣	هل ينال العالي في نفسه من الشرف والعظمة والوجد والمكان ام لا ٣	هذا الرجل الذي يرجوه حصل له ام لا ٣
ترابي ثور	ترابي سنبله	ترابي جدي
الارض والمكان والموضع الذي يسأل عنه هل فيه كنز او مال مدفون ام لا فضله ٣	هل يكون السعر رخيصا او غاليا ويكون مباحا او محظورا يحصل فيه خير ام شر ام لا يكون فضله ٣	الحاجة التي يسأل عنها الى السلطان والاخوان وغيرهم تقضى ام لا فضله ٣
هوائي جوزا	هوائي ميزان	ترابي دلو
ذات البيت في هذه البلدة والارض التي هو فيها وبصيرته خيرا ام لا فضله ٣	الكاتب والكاتبة فيما يطلبه حيث يحمل ام لا فضله ٣	الغائب راجع الى بلده سالما غانما بخيرا ام لا فضله ٣
مائي سرطان	ناري حمل	ناري حوت
هذا الرجل الذي اتهم بامر ما ٣	هذا المولود يكون سعيدا وعنانه يصير فقيرا فضله ٣	حاضر سوء لكن يفيد الامر الذي يرجوه فيه ويحاج خواجه ام لا فضله ٣

واعلم ان كل سؤال من هذه السؤالات ينطوي على سؤالات كثيرة لا تحصر فالعارف الحاذق يستخرج من السؤال الواحد عدة أسئلة فمن جعل عينه في قلبه استخرج منها غوامض وامورا لا يمكن التصريح بها ومن جعل عين قلبه في رأسه فهو واقف عند هذا الحد المحدد لا يتعداه فافهم وبحق الله اقسم لا القيتك الا الظاهر ولا ادعك فيه فتقل ان كان فيك قسمة تليه والا فالبيت بيتي فكن فطنا لتلقيه ولا تكن من حين سلام المراء تركه ما لا يعنيه شعر

يفيدك بالنبأ العظيم كانه ... وافاك من سبا بعين بقين

فافهم هذه اللطايف وكن بحقيقة هذه الكعبة طايف وعلى عرفات اسرارها واقف شعر

من اطلعوه على سر فمم به ... لم يطلعوه على الاسرار ما عاشا

واعلم ان الفقير معترف بالعجز والقصور عن ادراك ملة الامور ليس لي مرتبة الكشف الصحيح ولا قوة الفكر الصحيح دأبي الالتقاط من كتب اهل هذا الفن حسب الطاقة والامكان وديدني الاخذ من عباد الله بقدر النظر والامعان كمن حدد او ليس له بعير ومن يرمي وليس له سوام ومن يدعوا الضيوف ولا طعام فان رغبت في هذه الفوايد الاحدية والفرايد الامجدية فعليك بكشف الحجب عن بصيرتك لتتصفح لوحك الذي هو كتاب الله المبين وحبله المتين وسيره القديم فمن لم يقرأ كتابه الذي هو هو فليس هو هو شعر

علقت حبل من حبال ... همامة منه من طارق لحدثان
تسترت عن دهري بظل جناحه ... فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الايام ما اسمي لما درت ... وابن مكاني ما عرفن مكاني

صانها الله عن حسود لا سلم ... ومن ستفلي متكلم
فضرب بينهم بسور قد يسوا من الاخر كما يئس الكفار من اصحاب القبور

وهذا آخر ما القاه رسول الالهام على العبد المنتهام وصلى الله الى سيدنا محمد سيد الانام فالهه وصحابته الكرام وسلم تسليما دايما على الدوام شعر

وعد وعد خيار الناس منقبة ... فكن لطفا في طبعكم لا تكن تجبول

جيم

هذا الذي من علة الشيخ ... ابو العباس المتيق فيه

ومن اهل هذا الفن واخفى ... في الكتب عمم

لسؤالك ناطقا بصوته حالك مظهرا لما اكننت في صدرك كاشفا لك عن ما استتر من غايته امرك بديعا معربا بالمرقصا او مطربا بالبس هو من علم الغيب في شئ اذا اعتقاد الموحدين انه لا يدرك علم الغيب ولا شئ منه بطريق صناعي ولا قانون حسابي البته قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانما المطابقة التي تحصل بين السؤال والجواب من حيث التوافق في الخطاب لمراعات القوانين الصناعية والنسب العددية والممازجات الحرفية واذا كان العمل على هذه الصورة حصلت المناسبة ضرورة ووقعت الموافقة والمطابقة بين السؤال وجوابه وهذا شئ لا ينكره ذو حس صحيح وهم سليم اذ المناسبة بين الاشياء في سر الحصول على استخراج المجهول من المعلوم شعر

ان يكونوا انكروا شمس الضحى ... اذ تبدا النور منها واستنم
فهما اخوان مثل وشبيه ... هو هما اخذان هم وندم

الله الذي فوق كل ذي علم يقول الفقير واضع هذه الديباجة احمد بن الغزي الحنفي مذهبا التلمساني مشربا شفاه الله من داء العيوب وسقاه من دلو الغيوب اني لما اردت ان استخرج هذه الزيرجة فاستخرت الله تعالى مرارا فلم يؤذن لي في ذلك ولا في شئ منه الى ان استخرت الله تعالى في شهر رجب الفرد من سنة ٨٣١ فاذن لي في اواخره فحمدت الله تعالى على ذلك لاني كنت كثير التردد الى هذا المعنى لتقف عليه الاخوان ومن لهم عبوة بهذا الشان لا ودعهم هذا التحفه واوصيهم بالكتمان شعر

اغار عليها ان تري الشمس وجهها ... بغير خمار والمحب غيور

وقد سميتها بالادوار العنصرية المستخرجة من الزيرجه السبتية واسال الله سوال عبد يقوده الشوق ويسوقه المقوق ان لا يحجبنا بالاعجاب بتر صيف عبارات الكتاب وتضنيف اشارات الابواب عن مواجب ارباب الالباب انه منعم كريم متفضل رحيم شعر

سقوني وقالوا لا تبيحن سرنا ... الا فاعجبوا عشق وسكر وكتمان

ومن راي البيت المعمور اشرف على القلب المسطور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور شعر

لعمري لقد ابديت كل خفية ... نواصبها وصال كل زمان
وما علمها سهل بغير معلم ... ولا بعدها الا بفضل بيان

واما طريقة العمل بهذه الزيرجه هو ان تاخذ طالعا صحيحا وتجعله الى فصله سوالك كما سترا فيها مرقومة تحت السؤال في الجدول الاتي وكذلك تجمع اليهم ايضا اسم السايل ونطرح ما اجتمع معك دالا ان يبقى معك دال او جيم او با او الف فادخل ما بقي معك في الزيرجة من حرف سوالك تراه موضوعا بقلم الزيرجة حيث وجدته فادخل عما بقي معك من فصله السوال والطالع واسم السايل كما بينته لك بعد الطرح منا لا تبقى معك

جيم